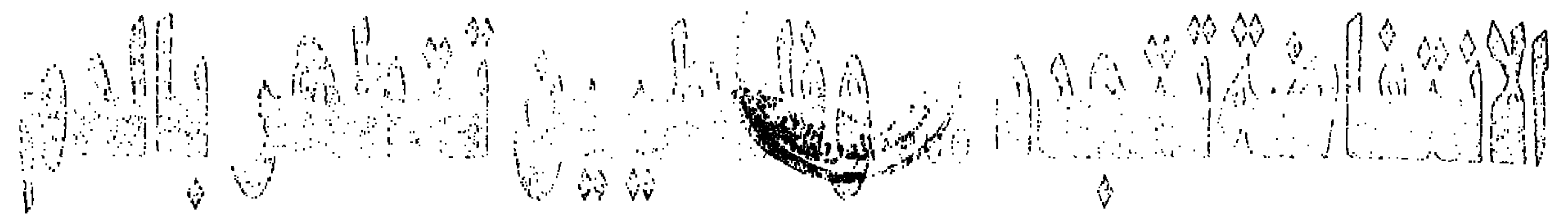
مع أقتراب الذكرى الخمسين للنكبة

الانتفاضة تتجدد في فلسطين [illegible] بالدم



الاهالي

لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

الثلاثاء ١٩٩٨/٣/١٧ العدد (٣٣٣) ـ الثمن (١٥٠) فلساً



زيارة رئيس مجلس النواب لاسرائيل وقانون الانتخابات وجهان لعملة واحدة

نقابات العمال تحذر من هيمنة الحكومة على صناديق الادخار وتبديد اموال العمال

في حوار حول دور المؤسسات الاجنبية في التطبيع:

عبد الله حمودة يكشف عن دور هذه المؤسسات واهدافها الخطيرة

احزاب المعارضة تشكل لجنة للدفاع عن حقوق اللاجئين

[illegible] ماذا عن حصته الاستفادة من فرق السلام الامريكية ؟

احتفالات واسعة بمناسبة يوم المرأة العالمي

اوسلو الترتيبات الاقليمية : العقبات والصعوبات

استراتيجية العولمة واخطارها: وجهة نظر حول تطورات الوضع الدولي

رأي الاهالي

التطبيع النيابي يؤكد صواب قرار مقاطعة الانتخابات

لم يكن مفاجئا زيارة رئيس مجلس النواب وعدد من اعضاء المجلس الى الكيان الصهيوني ، فقد كنا ندرك وكما اعلن حزبنا سابقا ان زيارة النائبين حمادة فراعنة ومحمد رأفت الى الكنيست هي توطئة لخطوة اوسع كما حدث في الزيارة النيابية الاخيرة والتي تاتي في اطار التطبيع في العلاقات النيابية بين المجالس التشريعية الاردنية والاسرائيلية والفلسطينية لتزوير الارادة الشعبية فيما يجري على جبهة التسوية السياسية الجارية ، والتي تعاني من ازدحام في المعوقات وفي مقدمتها الرفض الشعبي للمعاهدة مع الكيان الصهيوني ، ولكل اجراءات التطبيع الجارية في الاردن.

ان الاختراق التطبيعي للبرلمان الاردني ، يؤكد صواب قرار المقاطعة للانتخابات النيابية الاخيرة ، والتي انتجت برلمانا لا يمثل ارادة الشعب ، لانه جاء في ضوء قانون الصوت الواحد غير الديمقراطي الذي لا يتمتع بتأييد الشعبي او الحزبي او مؤسسات المجتمع المدني ، وقد ثبت ذلك باختراقه من كيان عدواني يمثل خطراً على انتهاك السيادة الوطنية واستباحة اراضينا في نشاطاته الاستخبارية والسياسية والاقتصادية .

لذلك فاننا نطالب بقانون انتخاب ديمقراطي حضاري ، يعكس الارادة الشعبية بديلاً من القانون الحالي الذي انتج برلمان لا يمكن ان يكون تعبيرا حقيقيا من الارادة الشعبية ومن طموحاتها في الاصلاحات الوطنية المنشودة .

عليان عليان

سلوك غريب وعجيب

اللافت للنظر منذ بدء الازمة العراقية الامريكية وما رافقها من ردود فعل عربية وجماهيرية في مواجهة غطرسة العدوان الامريكي البريطاني الصهيوني هو ذلك السلوك الاعلامي والتبريري للحكومة حيال العديد من المسائل الناشئة على هامش الازمة ، الامر الذي اثار استهجان اوساط الرأي العام في بلادنا على اختلاف تلاوينها السياسية ، وقد تجلى هذا السلوك في العديد من المواقف ابرزها :

١ـ هذا الاصرار الغريب العجيب من قبل الحكومة والاعلام الرسمي على تصوير الازمة وكأنها بين الامم المتحدة والعراق رغم ان الاعلام العربي الرسمي وحتى الغربي وضع الازمة في اطارها الصحيح ، ازمة بين العراق والولايات المتحدة ، وهنالك فرق كبير بين التعبيرين السياسيين ، فالاعلان ان هناك ازمة بين العراق والامم المتحدة يوحي بان طرفا ما خارج على الشرعية الدولية جزئياً او كلياً ، والطرف المقصود في معادلة الازمة هو العراق !!

٢ـ هذا الاصرار الغريب من قبل الحكومة في مطالبتها للعراق بان يلتزم بحرفية ـ على المسطرة ـ بقرارات مجلس الامن دون ربطه بافق فك الحصار وهو المطلب العراقي او ادانة العدوان من حيث الشكل والمضمون ، وهذا الطلب يوحي مباشرة وليس ضمناً وكأن العراق لم يطبق قرارات مجلس الامن بما يوحي بضرورة تاديبه او الصمت على هذا التاديب .

ان مثل هذه المطالب تصب شئنا ام ابينا في خانة الهجوم الاعلامي ، ولم نسمع عن مطالبة اسرئيل ان تلتزم بقرارات مجلس الامن بحرفية وبدقة وعلى المسطرة كما هو الحال في مطالبة العراق .. وقد وصل الأمر باحد مروجي هذه السياسات والمطالبات ان يلمح بضرورة ان يطبق العراق قرارات الشرعية الدولية لنتمكن من الضغط على الطرف الآخر دون ان يسميه (اسرائيل) لتطبيق قرارات مجلس الامن !!

٣ـ هذا الاصرار الغريب العجيب على تصوير البلاد وكأنها هشة قابلة للاختراق ـ علماً انها ليست كذلك ـ وذلك عندما بررت الحكومة منع المسيرات خشية من المندسين وكان المناخ استوائي في بلادنا ويمطر صباحاً ومساء وعلى امتداد ايام السنة بالمندسين . والغريب اننا لم نسمع بهذا المصطلح في مصر وقد عمت المسيرات مدن وقرى وحواري وجامعات مصر الكنانة ، رغم ان الارهاب الاعمى موجود هناك وطال العشرات من المدنيين والسواح الابرياء ...

٤ـ والغريب العجيب ان تربط الحكومة وعلى لسان احد كبار مسؤوليها بين التخلف وظاهرة المسيرات ، حيث يشير الى ان الاردن فيه اعلى نسبة من الجامعيين في المنطقة ـ وطبعاً هذا مصدر فخار لنا جميعاً ـ وانه لا يليق بهذا المستوى التعليمي ان يستخدم مثل هذه الاداة من ادوات التعبير عن الرأي!!

والسؤال الذي يطرح نفسه : الا يعلم معالي المسؤول ان المسيرات منصوص عليها في مختلف قوانين ودساتير دول العالم المتحضر؟ ، وان حرية التعبير عن الرأي بوسائله المتعددة منصوص عليها في دستور البلاد ؟ وهل المسيرات التي عمت مصر وفلسطين واليمن تعكس حالة من التخلف؟ وهل المسيرات التي عمت لندن وواشنطن واستراليا وتورونتو وغيرها احتجاجاً على العدوان الامريكي تنم عن تخلف ومستوى ثقافي هابط ؟ هذه الاسئلة وغيرها برسم الحكومة ...

٥ـ هذا الاصرار الغريب على تصوير المعارضة والقوى الشعبية وكأنها متمردة ولا تقدر ظروف البلد ، وانه كان الاجدر بها ان تلتزم بقرارات السلطة التنفيذية علماً بان موقف المعارضة مسنود بحقوق القانون ونصوص الدستور ، علماً بان المعارضة وكافة القوى الشعبية تصرفت بمرونة ومسؤولية عندما قدمت اكثر من بديل اثناء لقائها مع رئيس الوزراء في ١٩٩٨/٢/١٢ .

... ما تقدم فيها السيادة لا يرتبط بمحيطه ... بل يرتبط بقرار سياسي ومساهمات ... والله اعلم


عن الزميلة (تشرين) السورية

[illegible] فصل في [illegible] المصارف

يتعرض العاملون في القطاع المصرفي الى حملة من الفصل من الوظيفة تزعم ادارة البنوك بانها محدودة النتائج والآثار على الوضع التنظيمي للبنوك وانها تستهدف القضاء على مظاهر الترهل والتضخم الوظيفي تحقيقا لنتائج مالية افضل .

مصادر نقابية اكدت بان حملة الفصل والتسريح قد شملت منذ منتصف العام الماضي ما يربو على مائة مستخدم كانوا يعملون في بنك الاردن ، الاتحاد ، الاسكان والبنك العربي العقاري . وهذا الرقم قابل للزيادة بموجبات جديدة بمجرد امتصاص ردود الفعل الناجمة عن تسريح الدفعات الاولى وحول ما تدعيه الاداره عن التضخم الوظيفي دائرة في تقليص الارباح اكدت هذه المصادر بان البنوك المتورطة في اعمال التسريح قد حققت نتائج جيدة .

رزق البطاينة شعب فلسطين لن يتخلى عن تحرير ارضه

اللوبي اليهودي يقف خلف العدوان على العراق

مقتطفات من الكلمة التي القاها الاستاذ المحامي رزق البطاينة في حفل مرور ٢٩ عاما على انطلاق الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي اقيم في دمشق في ١٩٩٨/٢/٢٧ .

يسعدني وانا اقف بينكم على ارض سوريا الحبيبة في قلعة الصمود والتحرر العربي لنحتفل معا بهذه المناسبة العظيمة من نضال الشعب الفلسطيني في ثورته المجيدة فنستذكر الرواد والشهداء الاوائل الذين لاقوا ربهم بعد ان خضبوا الارض العربية بدمائهم الزكية .

كما ويقتضي الانصاف ان نشهد بان طريق الآلام والتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني عبر مسيرة نضاله الطويل في مواجهة القهر والتحدي ، قد اكسب الشعب الفلسطيني وقيادته المناضلة المزيد من النضج الفكري ، والوعي لحقائق الامور ، والفهم الموضوعي لطبيعة الصراع . واستنباط الوسائل النضالية التي تكفل تحجيم العدو الصهيوني ، وافشال مخططاته وتحقيق الانتصار عليه :

ايتها الاخوات ايها الاخوان

يتساءل المواطن العربي ، وهو يتأمل هذه الهجمة المسعورة التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية زوراً وبهتاناً باسم الشرعية الدولية على شعب العراق . عن هذا الصمت المريب الذي يلف الحكام والمسؤولين العرب ، وعن هذا السكوت على الاستخفاف الامريكي بمصالح الامة العربية ، وعن المهانة التي تلحقها بكرامة الدول والشعوب ، فلا يجد لذلك جوابا شافيا الا جوابا واحداً ، بان حكام هذه الامة اكتفى كل واحد منهم بالغنيمة القطرية التي يقف على راسها وضمان سلامتها ، ومن هنا وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها وهي تقف على رأس هذا الكون بلا منازع تتوجه صنوب المنطقة العربية في بحثها عن مكان لاشهار زعامتها على العالم ، وابراز قوتها وتفوقها العسكري ، فوجدت في العراق ضالتها المنشودة ، على اعتبار ان العراق بات يشكل احدى البؤر المضيئة في النهوض الوطني والقومي العربي .

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد اعدت خطتها لتهيئة مسرح الجريمة على محورين الليبي ودولي فعلى المحور الاقليمي ـ مدت يد العون الى العراق في حربه ضد ايران لانهاك حسن نواياها . وعلى المحور الدولي ـ قامت الولايات المتحدة باتخاذ الخطوات التالية :

١ـ استيلائها على هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن واستخدام قراراتها لتحقيق اغراضها واهدافها السياسية والاقتصادية تحت غطاء التمسك بالشرعية الدولية والديمقراطية وحقوق الانسان .

٢ـ عملت على تحجيم القوى السياسية الوطنية في العالم ، فتآمرت على ضرب حركات التحرر الوطني التي ترفض الخضوع لارادتها والانصياع لاوامرها تحت ادعاء مقاومة الارهاب الدولي .

٣ـ وقوفها بلا تحفظ خلف انظمة الحكم اليمينية المتطرفة ، وحماية الحكام الفاشين من غضب شعوبهم والتستر على فسادهم في نهب ثروات شعوبهم .

٤ـ الاستيلاء على ثروات الشعوب وعلى الاخص النفطية ، ونهب اموال الدول النفطية والتحفظ على ارصدتها في البنوك الامريكية ، والتحكم باقتصادها وربطه بعجلة الدولار لنظل الدولار سيد العملات في العالم وبهذا تكون الولايات المتحدة الامريكية قد اعدت خطتها لاتخاذ التدابير لاحكام الطوق على مقدرات العالم وحققت لدولة اسرائيل اعترافا رسميا قانونيا ودبلوماسيا من قبل بعض الدول العربية ـ وامنت لها عن طريق ما يسمى بمفاوضات السلام الغاء المقاطعة العربية وابرام اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة الاذعانيتين مع الجانب الفلسطيني والاردني ـ ولا حاجة بنا لان نذكر الكثير عن فضائلهما فكلكم تعرفون ذلك، ويكفي ان نقول بان اتفاقية اوسلو تنكرت الى تضحيات الشعب الفلسطيني والى دماء شهدائه ، وانكرت عليهم حقهم المشروع في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة على ارض وطنهم فلسطين وعاصمتها القدس .

وتمثلت معاهدة وادي عربة هي الاخرى باجازة التشريعات الملحقة بهذه المعاهدة المشؤومة بالسماح للاجنبي (اي اليهودي) في تملك الاراضي والعقارات والشركات، وتحويل الاردن الى سوق حر ، ودمجه بالتدريج في الاقتصاد الاسرائيلي ، وعزله عن محيطه العربي ، وتحويل ارضه الى محطة للعبور الى الدول العربية ، ووصول اسرائيل الى منابع النفط في الخليج العربي لتقوم بدور الوكيل المعتمد لحراسة المصالح الامريكية . ان هذه الاتفاقيات وما تناسل منها غير ملزمة لشعبنا الاردني الفلسطيني الواحد الموحد في نضاله غربي النهر وشرقيه ، وهو لا يعترف بالسلام الذي لا يقوم على مبدأ التوازن والتكافؤ ـ ويعتبر هذا النوع من السلام حالة من الاستسلام لا يقره ولا يؤمن به .

وانني لعلى يقين بان شعب فلسطين المناضل الحر لن يتخلى يوما عن تحرير ارضه وهو الذي اعطى العالم دروسا في معاني التضحية والفداء ، وان جذوة نضاله لن تخمد يوما حتى يسقط اتفاقية اوسلو الاذعانية مهما طال الزمن ، وكذلك شعبنا المناضل في الاردن وهو الذي تكفل بالامس باسقاط حلف بغداد الاستعماري ومزق المعاهدة الاردنية البريطانية التي لطالما الشهداء الاوائل (بمعاهدة الذل والعبودية) ـ هو نفسه الذي يتصدى اليوم ويكافح بشجاعة لاسقاط معاهدة وادي عربة الاذعانية التي فرضت عليه قسراً .

ان كل هذه المكاسب التي حققتها السياسة الامريكية الجاهلة الرعناء لها ولربيبتها دولة العدوان الصهيوني على حساب امتنا العربية ، لم تقنعها ولم تشبع حقدها ، بل فتحت شهيتها على تحقيق المزيد من المكاسب ، فذهبت تحت غطاء الحرص على الشرعية الدولية بحشد قواتها واساطيلها البحرية والجوية في منطقة الخليج لضرب العراق للمرة الثانية بحجة انه يملك اسلحة الدمار الشامل ، ويمنع فرق التفتيش وهم في معظمهم من عملاء المخابرات المركزية من الوصول الى المواقع التي توجد فيها هذه الاسلحة ، يتم هذا في وقت تتحامى فيه الولايات المتحدة عن ترسانة الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية التي تمتلكها الدولة الصهيونية ، وفي وقت ترفض فيه التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ، ومع هذا لم يتورع الكورس اليهودي الذي تخضع سياسة الادارة الامريكية الحالية لاملاءاته من ان يجوب الدنيا لكسب المؤيدين والانصار لضرب العراق ولم يخجل من تبادل التصريحات الكاذبة التي تتناقض بعضها مع البعض الاخر .

ان من يراقب هذه التحركات ويقرأ التصريحات ، ويحلل طبيعتها واهدافها ودور القوى المؤثرة فيها ، فانه يخرج بنتيجة واحدة مفادها ، بان الذي يقف خلف هذا السيناريو هو نفسه اللوبي اليهودي الذي بات واسع التاثير والنفوذ داخل الادارة الامريكية الحالية ...

واذ علمنا بان اكثر ما يقلق الدولة الصهيونية في منطقة الشرق الاوسط هو ايران وسوريا ، وانها قد نجحت على احياء الحلف الاسرائيلي التركي الاطلسي للتأثير على سياستهما ، واذا علمنا بانها كانت تقف وبشدة خلف توجيه ضربة عسكرية قاتلة للعراق ، في الوقت الذي كانت تعمل فيه على تسخير السياسة الامريكية وتوجيهها لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة امنية واحدة تنتظم فيها جميع دول المنطقة ، ليصبح الترتيب بعد الضربة العسكرية التدميرية للعراق ، المبادرة الى استعمال الحلف الاسرائيلي التركي الاطلسي كفزاعة لاعادة ايران الى دائرة النفوذ الغربي ، واخضاع العراق الى الطاعة الامريكية والضغط على سوريا لاحداث تغيير نوعي في سياستها اسوة ببعض الدول العربية غير ان الخطأ الذي وقع فيه هذا السيناريو ، انه اسقط التقدير عن الحكم على سوريا فسوريا كما هو معروف لا تخطىء طريقها ولا تخطىء في الحساب ، فهي تعرف بفضل نضال شعبها الباسل وحكمة القيادة وبعد نظرها كيف ومتى تخلط اوراقها ، وكيف ومتى تلعبها بالتفاف عندما يحين الوقت المناسب لذلك النهاية .

اتفاقات اوسلو من حزب العمل الى الليكود :

اربع سنوات من المسار المتعثر

كتب محرر الشؤون لفلسطينية :

وفر اتفاق اوسلو وضعا قويا ومريحا، اقليميا ودوليا، للحكومة الاسرائيلية بقيادة حزب العمل ورئاسة اسحق رابين، لكي تمضي على المسار الفلسطيني في مراكمة الوقائع السياسية والخطوات العملية التي تسمح لها، الى حد بعيد، بفرض تصورها للحل الدائم، وهو حل قائم، بحده الادنى، على ضم القدس الكبرى والكتل الاستيطانية كثيفة السكان او ذات الموقع الحيوي والمناطق المحاذية للخط الاخضر، وتعيين غور الاردن حدودا امنية لاسرائيل، ووضع اليد على مصادر المياه، ومنع اللاجئين والنازحين من العودة تنفيذا لمخطط التوطين. وانطلاقا من هذا الحد، ابقت حكومة حزب العمل قضايا رئيسية مفتوحة على بحث لاحق، ومنها الوضع السياسي للكيان الفلسطيني على جزء من الاراضي المحتلة عام ٦٧ (الذي سيكون حتما منقوص السيادة) ونطاق ولايته والاطار الذي سوف ينظم وضعه اقليميا (باتجاه الاردن واسرائيل).

وفي هذا السياق فرضت الحكومة الاسرائيلية جدولتها الخاصة لتنفيذ بنود الاتفاق بدعوى ان سقوفه الزمنية غير مقدسة (فتاخر الانسحاب من المدن الست في الضفة ١٨ شهرا، واعادة الانتشار في الخليل ١٢ شهرا.. ودفعت هذه الحكومة نحو تفريغ المفاوضات والاتفاقات ضمن فترة الترتيبات الانتقاليه (بلغ عددها حتى اللحظة تسعة اتفاقات)... وزحلت عمليا العديد من القضايا الانتقالية الى جدول اعمال الوضع الدائم (النازحون، المياه، الاحتفاظ بالادارة المدنية التابعة للحكم العسكري الاسرائيلي..)... ورفعت حكومة حزب العمل من وتيرة الاستيطان (تمت مصادرة ٣٥٠ الف دونم من ارض الضفة وازداد المستوطنون بنسبة ٥٠٪ في الفترة بين ٩٣و٩٦)، وسرعت باجراءات تهويد القدس وتوسيع حدودها بالتواصل مع المستوطنات المحيطة..

حزب العمل العلاقات الامريكية - الاسرائيلية على كافة الاصعدة (عسكرية امنية، واقتصادية..) اما الواقع الاقتصادي في الجانب الفلسطيني فقد شهد، بالمقابل، مزيدا من التدهور، والانحدار حيث التراجع المتواصل في الناتج المحلي والقومي الاجمالي والزيادة المضطردة في معدلات الفقر والبطالة والكساد الانتاجي وانهيار العديد من المشاريع الانتاجية الوطنية.

وقائع اوسلو تبدد الاوهام

وكان لا بد لهذه السياسة القائمة، تحت مظلة اوسلو، على الاستيطان والتهويد تمهيدا للضم ان تصطدم بالتطلعات والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، هذا ما وقع في فترة رئاسة رابين، واستمر بعد ان زالت رئاسة الحكومة الى بيريس، حيث بددت الوقائع السياسية (على امتداد نصف السنة التي استغرقتها ولايته) الاوهام التي اشيعت حول سياسته السلمية ومزاعمه الديماغوجية بشأن تفضيل السلام على النجاح في الانتخابات : تأجيل الانتشار في الخليل من ١٢/٩٥ الى ٢/٩٦ ومن ثم الى مابعد انتخابات الكنيست «٩/٥»، مراعاة لمصالح غلاة المستوطنين في المدينة - التغطية على اعادة الانتشار في المدن الست في الضفة الغربية تجاه اليمين والاوساط الاسرائيلية المتطرفة من خلال اظهار القبضة الحديدية - اغتيال المهندس يحيى عياش - سياسة الغلق والحصار المتشددة - عملية عناقيد الغضب ضد لبنان ومجزرة قانا التي اسفرت عنها - مواصلة الضغط على م. ت. ف لالغاء الميثاق قبل انتخابات الكنيست ورئاسة الحكومة..

ولو قيض الفوز لبيريس في هذه الانتخابات، فان جميع المؤشرات تؤكد انه كان سيتوجه نحو اقامة ائتلاف مع القوى الدينية وربما تشكيلات يمينية اخرى، لضمان اغلبية يهودية تمكنه من تجاوز (او التخفيف من وطأة) القيد التحالفي الذي كان مفروضا عليه في الحكومة (مع ميريتس) وفي الكنيست (مع الاصوات العربية من خلال ما يسمى بالكتلة المانعة)، مما يعني انتهاج سياسة متصلبة تجاه الملف التفاوضي بجانبيه الانتقالي والدائم، وهذا ما افصح عنه بيريس على اية حال من خلال الاعلان عن مخططه في الاستيطان والتهويد والضم. وامعانا في التوجه نحو اليمين، فقد وعد بيريس باخضاع اي اتفاق يتم التوصل اليه، على المسارين الفلسطيني والسوري، للاستفتاء الشعبي، مما يعني وضع الملفين تحت رحمة الناخب الاسرائيلي المتأثر بالدعاية اليمينية المتطرفة.

من جهة، ومن جهة اخرى، لان روزنامة اوسلو كانت تضع الحكومة الاسرائيلية، امام استحقاق جديد هو اعادة الانتشار على ثلاثة مراحل في الضفة الغربية ابتداء من ايلول ٩٦ تنتهي بسقف ايلول ٩٧.

وهذا الاستحقاق (المترتب على الحكومة الاسرائيلية) يختلف نوعيا عما سبقه، فهو يختلف عن اعادة الانتشار في غزة التي تقع خارج مشروع اسرائيل الكبرى، وعن اعادة الانتشار في المدن الست في الضفة التي تحيل الى مسؤولية السلطة الفلسطينية سكانا (٦٠٪ من سكان الضفة باستثناء القدس) وليس ارضا (المدن تشغل ٣٪ من مساحة الضفة الغربية) ... استحقاق اعادة الانتشار في الضفة الغربية يدور حول الارض التي هي جزء من ارض مشروع اسرائيل الكبرى والتي لا يختلف الحزبان (العمل والليكود) حول مستقبلها الا من زاوية المساحة التي ينبغي ان تشملها (٤٠٪ من الضفة او ٥٠٪) مع الاشارة الى سيولة الموقف في الحزبين بازاء هذه النسب.

الاولويات في جدول التسوية

وبما ان موضوع الصراع يدور اساسا حول الارض وليس السكان الذي تسعى اسرائيل للتخلص من عبئهم (على الصعيدين الامني والداخلي والاداري - الاقتصادي) من خلال مشروع الحكم الذاتي ... تفاقم ازمة اتفاق اوسلو ... ان تحصر بحلول الليكود ... حزب العمل، بل ايضا ... ونوعية القضايا المطروحة على جدول اعمال التسوية ... دخلت مرحلة ترتب اسس ... جوهرية على اسرائيل ... القريب مفاوضات الوضع ... وفي المدى المباشر القضايا ... من المرحلة الانتقالية و... مسالة اعادة الانتشار في ال...

ان وقعة اعادة الا... الضفة الغربية التي لم ... اتفاق اوسلو ٢ «٢٨/٩/...» من زاوية ما تستثنيه (... المستوطنات، المواقع ال... الحدود) ان هذه الرقعة ... بالنسبة ٥٠٪ من مساحة ...

اوسلو ينهي عزلة اسرائيل

وفي كل هذا استفادت حكومة حزب العمل من تراجع الضغط الفلسطيني (نضال انتفاضي مرتكز الى ائتلاف وطني وبرنامج مشترك)، والاقليمي (الذي سرعان ما اندفعت بعض اطرافه الى التطبيع بدعوى الحل المنجز فلسطينيا وبفرض من اسناد تقدم هذا الحل: تبادل مكاتب المصالح، انعقاد المؤتمرات الاقتصادية الاقليمية سنويا ..)، والدولي (تراجع في دور الامم المتحدة وبداية تآكل في قرارات الشرعية الدولية، اتساع دائرة تبادل التمثيل الدبلوماسي وافتتاح السفارات ...)

واعطى هذا الانفتاح الدولي الواسع على حكومة رابين دفعة قوية للاقتصاد الاسرائيلي، فتدفقت الاستثمارات الخارجية، وانفتحت اسواق جديدة امام السلع الاسرائيلية، وانتعشت قطاعات ... في ظل حكومة

الليكود فاقم مأزق اوسلو

ان مجيء تحالف الليكود مع اليمين المتطرف الى الحكم نتيجة انتخابات الكنيست (ايار ٩٦) لم يشكل فجأة مع مسار اوسلو ... الاتفاق في مأزق ... تفاقم هذا المأزق ... القائم اصلا - باتباعه سياسة اكثر تشددا انسجاما مع برنامجه ...

هو، من الزاوية الفلسطينية، نقاش عقيم لانه لا يقوم على افتراض وهمي قوامه استعداد الحكومة الاسرائيلية بالتخلي عن اجزاء واسعة من الارض المحتلة.

الهيكلية التفاوضية الجديدة ...

اعادة نظر في القضايا الانتقالية

قضية اللاجئين والنازحين ... الوضع الراهن ٢/١

كتب : احمد يوسف
— عضو المكتب السياسي

لا يحكم قضية اللاجئين حركة منسقة ذات اتجاه واحد، تصاعدي او تراجعي، بل هي عرضة لمجموعة من التاثيرات المتناقضة في دوافعها واتجاهاتها، لذلك قد تبدو القضية في بعض الفترات عرضة لخطر المصادرة على يد مؤسسات السلطة الفلسطينية وادواتها، وعلى يد الحكومات العربية المضيفة وسياساتها، الا ان حركة اللاجئين المستقلة تنفجر في فترات اخرى بعفوية وحماس ملموسين، في مواجهة تقليصات وكالة الغوث لخدماتها، مما يرغم الدول المانحة على توفير التمويل اللازم لتراجع الوكالة عن بعض قراراتها التقشفية ... رغم ان هكذا قرارات قد تتجدد في الشهر الحالي «اجتماع ٩/٣» في اوائل شهر نيسان ٩٨، ان حركة اللاجئين غير الثابتة باتجاه واحد، وغير المستقرة عبر هياكل وآليات منتظمة، تتاثر بالضرورة بحال التشتت الذي يعيشه اصحابها، وما يتعرضون له من عوامل متباينة في طبيعتها ومنطلقاتها واهدافها، وهو ما يفرد لكل تجمع خصوصية من الضروري عدم تجاهلها — دون ان يقود ذلك بالضرورة الى تحويل اللاجئين من شعب توحده قضيته الوطنية الى جاليات مبعثرة في عدد من الاقطار المضيفة.

الموقف الاسرائيلي... الامريكي.

بعد توقف مفاوضات المتعددة، وتعطيل المفاوضات المتعلقة بالنازحين «اللجنة الرباعية»، تم فرض التصور الاسرائيلي الامريكي في التعامل مع قضية اللاجئين وهو حل هذه القضية على قاعدة التوطين والتاهيل وتم فرض هذا التصور سواء من خلال اتفاقات اوسلو بترحيل قضية اللاجئين الى مفاوضات الوضع الدائم واسقاط مرجعيتها الدولية المتمثلة بالقرار ١٩٤ «وفقرته رقم ١١» الذي يكفل حق العودة للاجئين، وبانتزاع المرجعية الدولية ينزع اتفاق اوسلو عن قضية اللاجئين مكانتها القانونية والسياسية المستمدة من هذه المرجعية — ليحيلها الى الاطار التفاوضي نفسه المكون بدوره من عدة اطر ومسارات «لجنة عمل اللاجئين في المفاوضات المتعددة، المفاوضات الثنائية مع الاردن ولبنان وسوريا

و م. ت. ف» . والغى اوسلو قضية اللاجئين مكانتها كاحد محاور الحل الفلسطيني الاسرائيلي بحيث اصبحت ... بجانبها الاهم قضية اقليمية عربية - اسرائيلية، وحدد اطار هذا الحل سلفا لمصلحة اسرائيل، كما ان معاهدة وادي عربة التي اعترفت بالمشاكل الانسانية الكبيرة التي تسببها النزاع في الشرق الاوسط بالنسبة للطرفين ... لا يمكن تسويتها بشكل كامل على الصعيد الثنائي — يسعى الطرفان الى تصريفها في المحافل والمنابر المناسبة وبمقتضى احكام القانون الدولي «دون الاشارة الى قرار ١٩٤ بالـلاجئين وحق العودة، و ٢٣٧ المتعلق بعودة النازحين دون قيد او شرط».

... باستبعاد القسم الاكبر من النازحين من دائرة البحث «لاجئي ٤٨، سكان القدس الشرقية، المنتمين الى قرى واراض صادرتها اسرائيل او بنت ...

ايجاد الحل الدائم والشامل لقضية اللاجئين بحقهم في العودة الى وطنهم. وعلى النقيض من ذلك فان الوجهة التي تجري الدفع نحوها بثبات منذ التوقيع على معاهدة وادي عربة واتفاقات اوسلو تقدم على:

١ - تقليص خدمات وموازنات وكالة الغوث وتاهيل الدول المضيفة للقيام بالدور البديل المناط بوكالة الغوث.

٢ - الملاءمة بين خدمات الوكالة وخدمات الدول المضيفة.

٣ - اعتماد «برنامج تطبيق السلام» الذي تتحدد وظيفته في تعبئة طاقات وكالة الغوث وخبراتها في خدمة مؤسسات السلطة الفلسطينية والدول المضيفة للمواءمة بين خدمات الوكالة وهذه الدول. ان هذه السياسة تتحرك ضمن مخطط التوطين والتاهيل — وتدفع نحو احالة مسؤوليات الوكالة الى السلطة الفلسطينية والبلدان المضيفة على طريق تصفيتها وتصفية خدماتها.

ان الخط العام لحل قضية اللاجئين كما عبرت عنه معاهدة وادي عربة واتفاقات اوسلو. بمخطط التوطين والتاهيل يعني ...

... بالتصور الاسرائيلي وبتسارع ملحوظ قبل البدء بمفاوضات الحل النهائي ... والتي مؤشراتها ضغوطات اسرائيلية مباشرة على عرفات بالتنازل عن القرار ١٩٤، واعلان اي كيان او دولة على ٤٠٪ من الضفة الغربية وغزة، بلا سيادة واي شعب!!؟

... «القرار ١٩٤ وفقرة رقم ١١» وارتباط هذه المسؤولية بمؤسسة مختصة منبثقة عنها «وكالة الغوث» معنية بتقديم خدماتها الى حين تنفيذ القرار ١٩٤ - وعليه يترتب عدم المساس بهذه المؤسسة التي تجسد الالتزام الاممي بقضية اللاجئين وعدم الاقدام على حلها قبل ...

هل سيدفع اللاجئون كلفة التوطين ؟

كتب محرر شؤون اللاجئين

توجهت الحكومة لوضع الآليات المطلوبة، للدفع باتجاه اثارة قضية اراضي المخيمات امام القضاء توطئة لاسترجاعها، ومن بيعها لمستعملي الوحدات السكنية من اللاجئين الفلسطينيين، وتحويلها الى مشاريع تطوير حضري، بما ينفي عنها صفة المخيم وبالتالي الصفة السياسي لحقوق اللاجئين من العودة بموجب القرار ١٩٤ للامم المتحدة بالتدريج والتوازي ...

في حزمة الامان الاجتماعي التي اعلنت عنها الحكومة قبل اكثر من عام، حيث تحدثت الحكومة عن تخصيص ١٧٠ مليون دينار سنويا وعلى مدار ٤ سنوات لانجاز البنية التحتية وتحسين الشوارع في المخيمات وغيرها وتفيد مصادر «الاهالي» ان الحكومة لم تحصل حتى اللحظة سوى على ٣٠ مليون دينار من الدول المانحة، وان صندوق النقد العربي رفض المساهمة في تمويل مشاريع حزمة الامان الاجتماعي ...

الجبهة الديمقراطية تدعو لحملة دولية لوقف هدم المنازل الفلسطينية

دعا ناطق رسمي باسم الجبهة الديمقراطية للتحرير فلسطين المنظمات الحقوقية والانسانية في العالم الى رفع صوتها عاليا لوقف مسلسل هدم المنازل الفلسطينية في القدس العربية المحتلة وفي كافة انحاء الضفة الغربية المحتلة.

واكد الناطق الرسمي ان سياسة هدم المنازل التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلية هي سياسة متعارضة مع اتفاقية جنيف الرابعة وما تنص عليه من عدم اجراء تغييرات في وضع المناطق الواقعة تحت الاحتلال من ...

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس
مدير التحرير
عليان عليان
الادارة والمالية

رغم الركود السياحي : ٦ فنادق بكلفة ١٤٣ مليون دينار في الاردن

يواصل منحنى الاستثمار في قطاع الفنادق والاستراحات والمنتجعات السياحية صعوده حيث تم في نهاية الاسبوع الماضي طرح عطاءات وتوقيع اتفاقيات لانشاء فندق فئة خمس نجوم بكلفة ٢٥ مليون دينارا كما طرحت الشركة الاردنية للاستثمار والسياحة عطاء لبناء فندق في منطقة سويمة على شاطيء البحر الميت بكلفة ١٨ مليون دينار وعلى مساحة شاسعة من الارض بواقع ٨٦ دونما.

يذكر ان توجيه الاستثمارات والمدخرات الوطنية للتوظيف في القطاع الفندقي وصل الى حد ٦٠٠ مليون دينار في اربعة فنادق فئة خمسة نجوم يجري بناؤها على قدم وساق على اراضي زراعية في مدينة عمان.

تدفق الاستثمارات على القطاع الفندقي والخدمات السياحية ياتي في وقت يشهد فيه هذا القطاع حالة من الركود والتراجع بنسبة ٦٪ في عدد السياح الذين توجهوا الى الاردن للتعرف على اماكنه الاثرية والاستمتاع بشمسه الدافئة.

وانخفاض في إشغال الغرف الفندقية بنسبة ٥٠٪

ويعزوا محللون اقتصاديون ظاهرة حمى الاستثمار في القطاع الفندقي بانها ناجمة عن الدعاية الرسمية التي تروج للمن والسلوى الذي سيهطل على المستثمرين حين يرتفع منسوب السياح من ٧٠٠ الف الى ٢ مليون سائح في السنوات القادمة والمعززة بتحليلات وارشادات البنك الدولي الداعية الى توجيه الاستثمار الى القطاع السياحي باعتباره القطاع الواعد مقارنة بالقطاع الزراعي الذي سيتوجب تقليص حجم الاستثمارات فيه تلافيا للنزيف المائي وما حملة من رفع كلفة المياه والاسمدة ومستلزمات الانتاج من مخاطر استثمارية في هذا القطاع.

احزاب المعارضة تعلن عن تشكيل لجنة للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين

اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية بيانا بشان آلية التحرك في موضوع اللاجئين الفلسطينيين للدفاع عن حقهم في العودة جاء فيه:

انه نظرا للاهمية البالغة لقضية اللاجئين الفلسطينيين وانعكاساتها المؤثرة على مستقبل الاردن وبقية الدول العربية المضيفة لهم، وبالنظر لان اتفاقيات السلام الموقعة بين بعض الاطراف العربية والعدو الصهيوني لم تفلح الا في زيادة هذا العدو غطرسة وامعانا في انكاره ورفضه لحق اللاجئين والنازحين في العودة الى وطنهم المغتصب، وتصلبا في عدم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وانطلاقا من احساس الاحزاب الاردنية هذه بمسؤوليتها وواجبها تجاه حقوق اللاجئين وتمكينهم من ممارسة حقهم في العودة وتقرير مصيرهم على ترابهم الوطني ورفض كافة البدائل المطروحة او التي يمكن ان تطرح لاجهاض هذا الحق الثابت الذي كفلته لهم المواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان العالمية، ومن اجل تمكين اللاجئين انفسهم من اسماع صوتهم للعالم قاطبة، رات هذه الاحزاب ان تبادر الى تشكيل لجنة عليا ستعرف باسم «لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين - الاردن واضاف: ومن الجدير بالذكر التنويه بقوه ان هذه اللجنة لن تكون بديلا عن احد وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية او اي من الدول العربية الاخرى المعنية، وانما ستنحصر مهمتها في الدفاع عن حق اللاجئين في العودة، وتاكيد تمسكهم بهذا الحق واصرارهم عليه وعدم قبول اي بديل عنه مهما كان والعمل على استمرار خدمات وكالة الغوث الدولية وعدم تخفيضها او انحرافها الى غايات اخرى، على ان يكون من المفهوم والواضح انه يحق لهذه اللجنة العمل على الاعتراف بشرعيتها مستقبلا واذا تم لها ذلك فستعمل كهيئة مستقلة غير تابعة لاحد او تحت مظلة احد وقد تم الاتفاق على تشكيلها بحيث يسمي كل حزب مشارك ممثلا واحدا له في هذه اللجنة وممثل عن كل لجنة من لجان المعلمين والخدمات والعمال التابعة لوكالة الغوث وعن عدد مماثل من الشخصيات

التطبيع يهدد مزارع الدجاج الاردنية

بدات التحضيرات في مزارع الدجاج الاردنية لخوض منافسة غير متكافئة مع نظرائهم من منتجي الدجاج الاسرائيلي.

عاملون في هذا القطاع الذي يوفر للسوق الاردني حاجته من الدجاج اللاحم وبيض المائدة ابدوا مخاوف من وجود احتمالات قوية بان يلجا المنافسون الاسرائيليون الى اتباع سياسة «الاسعار المحروقة» اي البيع باقل من سعر الكلفة للدجاج المنتج محليا مستغلين في ذلك المعاملة التفضيلية والاعفاءات الجمركية التي تمنح للسلع الاسرائيلية في حال دخولها للسوق الاردني تطبيقا للاتفاقيات الاقتصادية وملاحقتها بين الاردن واسرائيل، فضلا عن قدرة المنتجين الاسرائيليين على تحمل خسارة مؤقتة اعتمادا على قدراتهم المالية الضخمة مما سيؤدي الى «مسح» مزارع الدجاج واخراجها من العملية الانتاجية برمتها واخلاء السوق لدجاجات ابناء العم

تجدد الديون الامريكية على الاردن

ما ان تنفس المواطنون الصعداء اثر التاكيدات الرسمية بان المديونية الامريكية قد شطبت ولم يعد لها وجود في سجيلات وزارة المالية حتى تجدد الحديث مرة اخرى حول انبعاث هذه المديونية.

التاكيدات جاءت هذه المرة على لسان وزير المالية حيث صرح اثناء مراسم توقيع اتفاقية قرض ناعم «سوفت لون» قدمته الولايات المتحدة لشراء ١٠٠ الف طن من القمح الامريكي حيث اكد معاليه ان الديون «المشطوبة» في التصريحات الرسمية قد تم احياؤها وا المبلغ المطلوب تسديده وعلى آجال طويله لاصدقائنا الامريكان هو ٤٠٠ مليون دولار هذا بدون احتساب القرض الميسر «الناعم» وفوائده الذي قدموه لشراء القمح ومن الولايات المتحدة الامريكية كما جرت العادة والبالغ ١٥ مليون دولار !!

(حق) يدين زيارة رئيس واعضاء مجلس النواب الى الكيان الصهيوني

ادان حزب العمل القومي «حق» زيارة رئيس واعضاء مجلس النواب الاردني الى الكيان الصهيوني واعتبرها بادرة خطيرة، وطعنة لنضالات شعبنا، وشهدائه الابرار، الذين قضوا دفاعا عن الارض العربية، وخروجا على ثوابت الامة الدينية والوطنية والقومية، وتمثل انتهاكا صارخا لحقوق الشعب العربي الرافض للهزيمة والذل وكل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني.

وقد بات من الواضح ان الزيارة تاتي ضمن مخطط مدروس تهدف الى اختراق جبهة حماية الوطن ومقاومة التطبيع، وفتح ابواب التعامل الشعبي الموصدة بوجه العدو الصهيوني، الذي ما زال يحتل الارض، ويبني المستوطنات، ويدمر في فلسطين ولبنان، ويرتكب المجازر ويطارد المجاهدين لاغتيالهم.

واضاف ان شعبنا يعرف تماما اهداف الزيارة وابعادها السياسية، وارتباطها بمساعي مسيرة «السلام»، والمحاولات الاردنية العديدة لانقاذها من الفشل والانهيار والطريق المسدود الذي وصلت اليه.

ودعا في ختام بيانه الى استنكار الزيارة وتنظيم حملة وطنية واسعة لادانتها.

وكالة الغوث تنكث تعهداتها للعاملين

في النشرة الدورية الصادرة عن اللجنة التنفيذية لمعلمي وكالة الغوث انتقدت اللجنة تجاهل ادارة الاونروا المستمر لحقوق موظفيها في الاردن وبقية مناطق عملياتها وكذلك نكثها لما يجري الاتفاق عليه معها مشيرة الى عدة قضايا هي: ان ادارة الاونروا وافقت خطيا في كتاب رقم ١٠٨١/أ تاريخ ١٩٩٧/١٢/١٤ على تخفيض حق النقل للموظف من سنتين الى سنة واحدة، لكنه منذ ذلك التاريخ لم ينقل موظف واحد حسب النظام الجديد / والقضية الثانية انها وافقت على منح الدرجة الحادية عشرة لمدراء المدارس وها هو قد مضى شهرين ولم ينفذ القرار متذرعة بان غزة والضفة لا تريد ذلك / والقضية الثالثة تتمثل في ان فريق الادارة حدد تاريخ ١٩٩٨/٢/١٥ للرد على عدة مطالبات في المؤتمر الاخير بشان التقاعد الطوعي المبكر وسياسة الرواتب والاجور الخ ولم يات حتى اللحظة اي خبر عن تلك الردود

ديوان جديد للشاعر جمال ابراش

صدر حديثا ديوان جديد للشاعر جمال ابراش تحت عنوان عروق تنبض بالدم ويحتوي الديوان على عدد من القصائد السياسية الوطنية الهامة التي تعكس الهم الوطني الفلسطيني وما آل بهذا الشعب من ويلات ويدعو الشاعر في قصائده الى وحدة الشعب العربي ومقاومة الاحتلال. هذا وسيصدر للشاعر ديوان جديد خلال الايام القادمة تحت عنوان الى الطريق الصحراوي.

خصم ٥٠٪ للصحافيين في فندق مؤته السياحي بالاس الكرك

قررت ادارة فندق مؤته بالاس - الكرك وتكريما لرجال الصحافة والاعلام في الوطن منحهم خصما خاصا مقداره ٥٠٪ للاقامة في الفندق، كما وقررت ادارة الفندق تقديم خصم مقداره ٥٠٪ لجميع وكالات السياحة والسفر المعتمدة تشجيعا لاستمرارية التعاون السياحي لخدمة السياحة الاردنية الزاهرة.

واشادت ادارة فندق مؤتة برسالتها الموجهة الى رئيس تحرير الاهالي بتوجهات الصحافة الاردنية الحرة في دعم المشاريع السياحية الوطنية الصادقة التي تهدف الى جلب الاستثمارات العربية للاردن وبالاخص السياحة المدنية لما تتمتع به الاردن من سمعة رائعة واكدت على انها على استعداد لتقديم افضل الخدمات السياحية المتقدمة لرجال الصحافة والاعلام ووكلاء السياحة بالوطن وخدمته

بالعضل

● ابو فادي

تكتيك فولكلوري

نعلم ان التلفزيون في بلادنا تلفزيون حكومة وليس تلفزيون الدولة - كما ينبغي ان يكون - ونعلم ان الحكومة ملتزمة حتى النخاع بمعاهدة وادي عربة في خط معاكس لراي الاغلبية الشعبية، ... وانها تحن على اسرائيل رغم قسوتها وفظاظة قلبها وانتهاكها للاتفاقات والسيادة الاردنية .. نعلم كل ذلك، لكننا كنا نتوقع - وتوقعنا في غير محله - ان يتصرف الاعلام الرسمي عند الازمات الحادة والمحطات الخطيرة ولو من باب الضحك على الذقون وامتصاص الغضب والاحتقان الشعبي وفق التكنيك الفولكلوري القائل :- دقة على الحافر ودقة على المسمار.

اقول ذلك وانا من المغلوب على امرهم كوني لا املك لا عربسات ولا ساتالايت، ومحكوم علي ان اشاهد النشرة الاخبارية من تلفزيون الحكومة.

فقد جلست محملقا نحو الشاشة الصغيرة انتظر اخبا انتفاضة المتاججة في الارض الفلسطينية المحتلة في نشرة الثامنة، وجاءت النشرة ومر الخبر والصورة مرور الكرام، وقلت في نفسي الا يستحق هذا الخبر مدة اطول شانه شان كوسفو - مع تعاطفي مع اهلها - وشان انتخابات الدنمارك، وشان الشهيدة ديانا وشان .. وشان !!

تذكرت وانا اكتب هذه الخاطرة الورطة التي وقع فيها احد المذيعين عندما اجرى خلال النشرة اتصالا مباشرا مع النائب العربي في الكنيست عبد الوهاب دراوشة ليساله عن جلسة حجب الثقة عن نتنياهو، فكان ان رد دراوشة بكلام فيه تعنيف وهجوم على نتنياهو الامر الذي احرج المذيع وجعله يتلعثم ويتوسل داخل نفسه لانهاء هذه المكالمة الورطة !

... تذكرت .. تذكرت ان كل ذلك يكمن في استحقاقات وادي عربة !!

كتاب رماد السنين : ذكريات حميمة من الحركة الوطنية

المحامي الاستاذ هاني الدحلة صاحب الخبرة الطويلة في العمل السياسي الوطني، وعضو عدة مؤسسات للدفاع عن حقوق الانسان، وكاتب معروف لدى معظم الصحافة الاردنية والعربية، ومؤلف عدة كتب من بينها هذا الكتاب: رماد السنين، دار كنعان للنشر - دمشق ١٩٩٧.

ونقتطف من هذا الكتاب ما ورد في الفصل الثاني عشر ص ٢٥٤

وفي عام ٩٧٦ بدات القوى الوطنية باعادة الاتصال فيما بينها بتنظيم مكتب يقوم ببعض المهام التي تعتبر من اضعف الايمان، والتي تقتصر على البيانات والبرقيات والندوات احيانا.

وقد ساعد على نجاح الاتصالات وقوع ثورة جماهيرية في الاراضي المحتلة استمرت حوالي اسبوعين وشملت مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد تقدمت القوى الوطنية بطلب لعقد مؤتمر شعبي للتاييد جماهير الاراضي المحتلة، ولكن السلطات رفضت السماح بعقد المؤتمرات الا اذا تعهد الخطباء بعدم مهاجمة الولايات المتحدة.

وبالطبع رفض الشرط وتقرر عقد المؤتمر دون اذن السلطة، فلما

الاستاذ المحامي هاني الدحاه

علمت السلطة بذلك تراجعت وسمحت بعقد المؤتمر. وقد تم عقد المؤتمر يوم الجمعة، في مجمع النقابات الساعة الرابعة، من مساء يوم ١٩٧٦/٣/١٩. وكان المؤتمر تظاهرة شعبية عارمة هاجم فيها الخطباء امريكا والامبريالية واسرائيل واعوانهم، وتقرر تنظيم مسيرة الى جسر اللنبي، مدخل فلسطين. وبالفعل فقد تجمعنا يوم الثلاثاء، الساعة التاسعة صباحا، وركبنا في باصات وسيارات كثيرة. وكان عددنا يقارب الثلاثمائة شخص، وقد وصلنا جسر اللنبي حوالي الساعة العاشرة والنصف او الحادية عشرة. وكنا نحمل الاعلام العربية والفلسطينية والاردنية وتردد الهتافات الوطنية.

وقد تجمع جنود الصهاينة في مدخل الجسر بكامل اسلحتهم ولكنهم لم يقوموا باي اعتداء، كما تواجد في المكان عدد من رجال الشرطة الاردنيين، ووقف رجال الجيش يراقبون الموقف من بعيد. وتوقفت حركة الدخول والخروج من الجسر لاستمرار التظاهرة وبعد ساعة من الزمن عدنا الى عمان.

في الهم الوطني

زيارة رئيس مجلس النواب لاسرائيل وقانون الانتخابات النيابية وجهان لعملة واحدة

محرر الشؤون السياسية

حكومة الدكتور عبد السلام المجالي، اي السلطة التنفيذية التي انتجت مجلس النواب الثالث عشر بمقاييس سياسية صارخة في الوضوح، بالموالاة الثابتة والدائمة «رغم الضجيج العالي» لسياسات الحكومة، وآخرها وليس اخيرا زيارة اسرائيل من قبل وفد من السلطة التنفيذية ورئيس مجلس النواب واعضاء رئاسة المجلس وعدد آخر من النواب، جاء ليؤكد ويعلن بوضوح وبدون مواربة، ان الحكم والسلطة التنفيذية ومجلس النواب في قارب سياسي واحد في التعاطي السياسي الرسمي مع العدو الاسرائيلي، وبان العلاقات فيما بينها، آن لها الاوان ان تنتقل من ارادة السلطة التنفيذية الى ترسيمها برلمانيا مع الكنيست الاسرائيلي لاضفاء صفة الشرعية الشعبية على العلاقة القائمة مع اسرائيل التي جسدتها معاهدة وادي عربة. التي اسست لعلاقة استراتيجية معها، على حساب البعد الوطني والقومي العربي. وستتلو هذه الخطوة خطوات أخرى، في المدى المنظور وعلى امتداد مدة المجلس، جوهرها اقامة علاقة دائمة وثابتة مع الكنيست والقيام بالزيارات واللقاءات المشتركة والتنسيق على مختلف المستويات.

لهذا فان قرار مقاطعة الانتخابات الذي اتخذه حزبنا وقوى واحزاب اخرى والنقابات المهنية وشخصيات مستقلة ذات وزن وطني واجتماعي وإطار شعبي وطني اسلامي ديمقراطي عريض، يثبت الآن وبدون اي مجال للشك، ان قرار المقاطعة كان هو المطلوب لان المجلس الثالث عشر مطلوب منه استحقاقات لمرحلة ما بعد وادي عربة، التي عنوانها الانتقال من التاسيس السياسي والنظري للعلاقة مع اسرائيل الى العمل من اجل الاندماج الشعبي والمشاريع المشتركة، والسماح لليهود بشراء الاراضي بما يمس بشكل مباشر السيادة الوطنية ويفتح شهية الحركة الصهيونية الى اهداف سياسية اخرى في اطار مخططاتها الاستراتيجية الهادفة في ظل حكم الليكود واليمين الصهيوني المتطرف، الى العمل للوصول الى المواقع الاستراتيجية العربية، والى منابع النفط العربية.

لقد صدرت بيانات ومواقف لبعض الاحزاب التي قابلت رئيس الحكومة قبل الانتخابات النيابية، عن ان الحكومة لديها مشروع قانون للانتخابات ياخذ بعين الاعتبار مطالب الحركة السياسية المنظمة باطارها العريض والدمج مع بعض الخصوصيات. فياتي الاعلان الآن عن ذات النظام للانتخابات «الصوت الواحد للناخب الواحد»

ليبرز من جديد ان منهج الاوهام السياسي ليس سوى مجرد منهج وسياسة تضليلية لا تخدم سوى السلطة التنفيذية.

ولذلك فان مجلس النواب الثالث عشر في ظل المقاطعة الشعبية الواسعة التي وقعت فانه لا يمثل الارادة الشعبية، وما يقوم به، من ترسيم للعلاقات مع العدو الصهيوني، لا يمثل سوى نفسه، والشعب بريء من ذلك بتاتا.

في هذا السياق العام، نشرت وسائل الاعلام اخبار عن نية الحكومة تقديم مشروع قانون جديد للانتخابات، جوهره الابقاء على نظام الانتخابات، «الصوت الواحد للناخب الواحد» سيء الصيت والسمعة، وادخال تعديلات اجرائية على اسلوب التسجيل والانتخابات وسن الناخب. الذي يهمنا هو نظام الانتخابات، لانه جوهر العملية الانتخابية ومن خلال ذلك يمكن الحكم ايجابا، اوسلبا على ديمقراطية قانون الانتخابات. فالحكومة مصممة على رايها وموقفها ذات البعد الاستراتيجي الهادف الى تقزيم دور المؤسسة التشريعية، واحكام القبضة السياسية عليها، والغاء اي هامش لاستقلاليتها.

ان هذه السياسة للسلطة التنفيذية، التي تضرب عرض الحائط بموقف وراي تيار وطني جماهيري عريض من مختلف الشرائح والقوى السياسية والشعبية والجماهيرية ومؤسسات المجتمع المدني، فانها مصممه على الهيمنة والسيطرة على البرلمان القادم، وفق القانون، الحالي الذي ستجري على اساسه الانتخابات وهو نظام الصوت الواحد للناخب الواحد. اننا ندعو جميع القوى الخيرة في المجتمع من احزاب وقوى وتيارات جماهيرية ومؤسسات المجتمع المدني، الى رفع الصوت عاليا للوقوف كتلة واحدة ومتحدة، ضد نظام الانتخابات، «الصوت الواحد للناخب الواحد»

ان الحل الوطني، واعادة الامور الى مستوى من التوازن الوطني، ان لا تركب الحكومة رأسها، وتقدم مشروعها، ان عليها وهذا واجبا، ان تفتح حوارا، وطنيا مع الاحزاب والقوى ومؤسسات المجتمع المدني وخصوصا تلك التي قاطعت الانتخابات لسماع رأيها وقبل تقديم المشروع، لان سياسة ادارة الظهر لتيار سياسي جماهيري عريض يرفض قانون نظام الانتخابات «الصوت الواحد للناخب الواحد» سيزيد ويفاقم من حدة الاحتقانات السياسية التي تعيشها البلاد.

ان حزبنا لديه افكارا واسعة حول نظام الانتخابات تاخذ بعين الاعتبار ما يمكن ان يطرح من آراء واجتهادات، تراعي فيها الوضع السياسي والجغرافي والمناطقي والمذهبي، اساسه الاستناد الى ضرورة تعميق الوحدة الوطنية وتوطيدها داخليا، الذي تجسده المؤسسة التشريعية في اي بلد اذا ما كان القانون الذي تجري على اساسه الانتخابات ديمقراطي بالمعنى الواسع للكلمة وحضاري على ابواب القرن الواحد والعشرين، يتلاءم مع مبدا وحق المشاركة الشعبية في صياغة حاضرها ومستقبلها، من اجل اردن وطني ديمقراطي حر وعزيز.

حماية صناديق الادخار من الهيمنة الحكومية

متابعات اقتصادية

احمد النمري

بدون ان يشكو اليها احد، وبدون ان يطلب منها احد قامت حكومة عبد السلام المجالي بتشكيل لجنة حكومية يراسها احد مدراء البنك المركزي التنفيذيين، وطلبت منها سرعة اعداد مشروع قانون جديد تحت شعار اطلقت عليه «تنظيم نشاط واعمال صناديق الادخار والتقاعد، تحت ادعاء حماية اموال ومستحقات المنتسبين والمشاركين فيها من سوء الاستخدام والضياع، والتي قدرت موجوداتها بمبلغ (١٥٠) مليون دينار او اكثر.

اللجنة العتيدة المعينة من الحكومة، ومن مجلس التنمية المنبثق عنها، لم تضيع وقتا في صياغة واعداد مشروع قانون جديد وموسع باسم «صناديق الادخار والتقاعد الخاص لسنة ١٩٩٨» مكون من «٣٦» مادة وبدون مشاركة ممثلي صناديق الادخار الاهلية او حتى مشاورتهم، واكتفت بدعوة هذه الصناديق الى اجتماع عام عقد في المبنى المركزي في بداية هذا الشهر.

واضافة الى ان القرار الحكومي بتشكيل اللجنة وبتكليفها باعداد مشروع قانون خاص يشكل مصادرة لحقوق الهيئات العامة لصناديق الادخار ولهيئاتها الادارية لا يمكن القبول به انها اعطت المسؤولية الاولى في قبول طلبات تاسيس صناديق الادخار، وفي الغائها وفي اندماجها ووضع انظمتها الاساسية وتعديلها الى «هيئة الاوراق المالية» التي انشئت لهدف وغرض آخر، وعهد اليها بمهام التدخل او التحكم في سياسات وقرارات الصناديق الاستثمارية تحت يافطة «الرعاية الابوية الحكومية «الهادفة الى حماية وصيانة اموال الصناديق والمحافظة عليها وكان اصحابها وهيئاتها الادارية المنتخبة قاصرة من القيام بهذا الدور في كل وقت فالمادة «٥» من مشروع القانون اعطت لهيئة الاوراق المالية «الحكومية في حقيقتها» صلاحية تنظيم اعمال ومراقبة الصناديق بغية حماية منافع الاعضاء وموجودات هذه الصناديق، وتحقيق افضل «العوائد من استثماراتها «لماذا سنثق بهذه الفرضية ؟؟ المادة «٦» من مشروع القانون ادرجت ثمانية واجبات ومهام مطولة للهيئة فيما يتعلق بنشاط الصناديق، وتضمنت المادة «٧» عدة مراحل بيروقراطية طويلة في اجراءات التسجيل، وتوسعت المادة «٨» في بيان قواعد وسياسات الاستثمار الامر الذي يتعارض تماما مع شعارات وادعاءات حكومية سابقة بضرورة ازالة العقبات والمعوقات من طريق الاستثمار الخاص وتنشيط وتسهيل اجراءاته وعدم التدخل فيه، وحيث يقرا في هاتين المادتين، وفي المادتين «٩»، «١٠» عددا كبيرا من المحظورات على ادارة الصناديق». الفقرة «٣» من المادة «١٢» من مشروع القانون حرم اعضاء الصناديق من طرق استثمار واستفادة ومن حقوق مكتسبة لهم عندما نصت على انه لا يجوز للعضو ان يجري سحوبات او تلغى اي منافع الى حين وفاته!! او وصوله الى سن التقاعد !! وحرمان الاعضاء من استخدام اموال الادخار في شراء السلع الاساسية لهم بشروط واسعار ملائمة. المادة «١٤» قررت الرعاية الابوية الحكومية للهيئة عندما اعطتها صلاحية المدعي العام الذي يحق له ان تتقدم للمحكمة بطلب وضع اي صندوق تحت الحراسة القضائية وبرعاية جهة تحددها هي اي الهيئة والتي ستمارس الصلاحيات الادارية والمالية لهذا الصندوق.

والزم القانون المقترح اي صندوق ادخار، كبيرا كان ام صغيرا، ضرورة اللجوء الى احد البنوك ليكون حافظا امينا له وبصلاحيات واسعة، كما او جبت المادة «٢١» على الصندوق تعيين «مدير استثمار» بشرط ان يكون بنكا او شركة مالية متخصصة ومنحت المادة «٢٤» للهيئة حق تعيين مدقق حسابات احتياطي، اما المادة «٢٥» فقد تجاوزت المعقول عندما طلبت من الصناديق مهما كان حجمها اجراء دراسات اكتوارية يصعب على مؤسسات مالية وحكومية كبيرة تحمل تكاليفها. ولم يستبعد مشروع القانون في مادته رقم «٤» ان تسري بعض احكامه على المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، والقرض بالتالي اجراء تعديلات على قانون الضمان الاجتماعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨، وهو قانون محوري واساسي، لتتفق قواعده مع نصوص مشروع القانون الجديد !! لخطورة مشروع القانون الجديد على مكاسب وحقوق شرائح واسعة من المواطنين وعلى صناديق الادخار الذي ينتزع منها حق ادارة ما تملكه والتصرف بما تملكه، ولانه يتعارض مع جوهر النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم، ولانه يعكس توجها ورغبة حكومية للتقزيم وتحجيم الجمعيات والنقابات المهنية والعمالية عبر الهيمنة على شرايينها المالية، فانه لم يكن امرا مفاجئا او مستغربا ان تبدي اعمدة الصحف اليومية والاسبوعية بوجهات نظر وبمواقف عامة معارضة بوضوح وبشدة للاهداف والاسباب الموجبة لمشروع القانون هذا، ولمجمل فرضيات واحكام وقواعد المواد التي تضمنتها.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

الى وزير التربية : نرجو ان يكون الخبر ملفقا !!

ارسلت امانة سر اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع رسالة الى معالي وزير التربية والتعليم ، وذلك في ٢٥/١/١٩٩٨ . ولم تتلق ردا او ايضاحا حتى الآن .

ونورد فيما يلي هذه الرسالة :

معالي وزير التربية المحترم ،

بعد التحية والاحترام ،

تهديكم احزاب المعارضة الوطنية الاردنية «المؤلفة للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع» تحياتها وتتمنى لكم الصحة والعافية وتتقدم لكم بالتهنئة بعيد الفطر المبارك ، وبعد ،

فلقد وزعت وكالة الانباء الاردنية (بترا) خبرا مطولا مفاده ان وزارتكم « قد وضعت خطة تربوية للاستفادة من جهود فرق السلام الامريكية في ١١ منطقة تربوية بالبلاد في تقديم خدمات مساندة لرفع مستوى تحصيل اللغة الانجليزية ، وتحسين نوعية التعليم في المناطق الاقل حظا ، اضافة الى المساعدة في تقديم نشاطات تربوية واجتماعية وثقافية لخدمة البيئة المدرسية .. بمشاركة المعلمين والطلبة واعضاء المجتمع المحلي » . وقد جاءت هذه التصريحات على لسان السيد عبد الرحيم سحيمات مدير التعليم الاكاديمي في الوزارة .

اننا اذ نتمنى ان يكون هذا الخبر عار عن الصحة ، ونتمنى ان نسمع منكم تكذيبا رسميا له ، فاننا نود ان نشير لكم هنا للمضامين التي ينطوي عليها مثل هذا الاجراء انطلاقا من معرفتنا بالنتائج المرة التي حصدتها الشعوب المغلوبة على امرها من اعمال فرق السلام الامريكية حيث تقوم هذه الفرق ، ذات التدريب الجيد في النواحي النفسية والثقافية والاستخبارية ، بالعمل من اجل الولايات المتحدة وفي خدمة مصالحها ، وتحت شعار «لا تسال عن ما قدمته لك بلادك .. بل اسال نفسك عما تقدمه انت لبلادك » ... كما ان مثل هذا الاجراء عند تطبيقه سوف يفتح الباب واسعا امام استقدام اعضاء جدد من هذه الفرق مجهزين للتاثير المباشر على البنى الثقافية والاجتماعية خصوصا في الريف ونحن نتساءل كم من اعضاء هذا الفريق هم من اليهود سواء الموجودين منهم او ممن الذي سيلحقون بهم في اطار خطة الوزارة ان صح الخبر لا سمح الله .

ان سد النقص في تعليم اللغة الانجليزية لا يكون بادخال فرق السلام الامريكية وفي اطار خطة واسعة متعددة الجوانب من هذا النوع ، الى حرم مدارسنا وعقول ابنائنا ومعلميهم وآبائهم وامهاتهم . فاذا كان هذا النقص يشكل هما وطنيا لدى الوزارة والمجتمع «ونحن لا نعتقد ذلك» افليس من الممكن العودة الى القوى الشعبية القادرة بالتطوع وفي اطار خطة وطنية لسد هذا النقص !! ونحن نستغرب ان يتم ادخال مخطط له لاعضاء هيئة منظمة امريكية الى المدارس في الوقت الذي يحرم فيه على احزابنا اي اتصال بهذه المؤسسات اننا اذ نكرر تحياتنا لنرجو ان يكون هذا الخبر ملفقا وان نسمع منكم تكذيبا له . ولكم خالص الود والاحترام ،،،

عمان في ١٩٩٨/١/٢٥

امين سر اللجنة التنفيذية

سالم النحاس

« الكنافيش» مؤشر على التطبيع المجاني

محمد ابو الرّب

هل نحن الآن على ابواب مرحلة عنف ، او اننا امام حالة عنف لا يوصف ، بحيث بات اعادة ترتيب اولويات سياستنا التعليمية امرا ملحا وضروريا لبناء جدار وقائي من العنف والارهاب المتوقع ؟!

لعل التساؤل السابق مشروع امام الجدية والاهتمام في تنفيذ برنامج يسمى « الكنافيش» ، يقوده في مدارسنا فريق من المتخصصين «عشرة تربويين » ويتضمن الرسم والتشكيل والغناء والدراما التعليمية المعدّة مثل : القصص والمقالة والملصقات الاعلامية وذلك في جميع المدارس الاردنية ، حيث اقيمت عروض في مدارس العاصمة وفي اربد والكرك والعقبة والطفيلة ، مع اهتمام «غير مفهوم »

بمحافظة مادبا التي حظيت بعروض لشهر كامل في اطار هذا البرنامج .

والكنافيش ، مكان خيالي «مثالي» تحل فيه المشاكل ، وقضايا العنف والصراعات بطرق سلمية «ابداعية » ، ولان «العنف » هو المستهدف في برنامج «كنافيش» باعتباره ظاهرة ماثلة «هكذا يفترض البرنامج » فقد تعددت وتنوعت الانشطة ، بل صدر دليل خاص بالانشطة المرافقة للبرنامج مع بطاقة تؤهل الطلبة للمشاركة لحضور مهرجان «الكنافيش» الذي سيقام في شهر ايلول القادم في مركز الفنون الادائية ، مما جعل توقعات مديرة المركز تصل الى عشرة آلاف طالب وطالبة ، خاصة بعد الجهد المبذول والموصول من وزارة التربية والتعليم ، التي جعلت من مدرسة للاناث في مادبا «الخنساء» تستضيف سبع دورات منذ عام ١٩٩١ .

والملفت للنظر هو مشاركة هيئات اوروبية في تمويل وادارة هذه الانشطة ، وتركيزها على تنظيم ادارة البرنامج باختيار مدارس عديدة لتنفيذ خطط «كنافيش» بمتابعة حثيثة من وزارة التربية والتعليم ومركز الفنون الادائية .

إن كثير من الدراسات على عينات من طلبة مدارسنا ، قد اثبتت ان ظاهرة العنف او الميل للعنف ليس نافرا ولا يؤشر الى ميل لهذه الظاهرة ، بل ان الدراسات تثبت ان النسبة القليلة لاشكال العنف في المجتمع اساسها هو ظاهرة البطالة وضيق الحال الذي يحتاج الى برامج اخرى ومن نمط آخر ، وبالتاكيد ليس برنامج «كنافيش» الذي جاء بوظيفة محددة تستهدف تاهيل وتهيئة الجيل الجديد في مجتمعنا لتقبّل فكرة التعايش مع عدو غاصب ، وبالتالي لا يمكن استشراف المستقبل المنشود مع «الكنافيش» حسب تعبير احد المتحمسين في تنفيذه ، انما يكون المستقبل ببناء جيل يستلهم ويستوعب فلسفة التربية والتعليم والتي تتعارض كليا مع آفاق «الكنافيش » ومع استهدافاته التي تؤشر على التطبيع المجاني .

ادانة زيارة رئيس احدى رؤساء البلديات للباقورة

اشارت لجنة مقاومة التطبيع في الاغوار بان احد رؤساء البلديات قام بزيارة الى منطقة الباقورة «نهاريم » لتقديم التعازي للعدو الصهيوني بمناسبة مرور عام على مصرع الطالبات الاسرائيليات على يد العريف احمد الدقامسة .

وقد ادانت اللجنة هذه الزيارة والتي تكررت خلال فترة قصيرة وناشدت المواطنين في الاغوار الشمالية وابناء العشيرة التي ينتمي اليها باعلان موقف واضح وصريح ضد الزيارة ونتائجها .

وثمنت موقف رؤساء البلديات في الاغوار الشمالية الذين رفضو القيام بمثل هذه الزيارات ولم يستجيبو لطلبات ومقترحات من هذا القبيل .

مجابهة التطبيع في الزرقاء تندد بالتطبيع البرلماني

اصدرت اللجنة الشعبية لمجابهة التطبيع ـ فرع الزرقاء ، بيانا احتجت فيه بشدة على التطبيع البرلماني مع العدو الصهيوني ، ورات في زيارة لوفد البرلمان الاردني للكيان الصهيوني استفزاز لمشاعر الشعب ودعت الجماهير الاردنية الى رفض الزيارة والتصدي لنتائجها . وجاء في البيان : انه في الوقت الذي هدر فيه الهدم العربي الفلسطيني على حواجز القمع الصهيوني في الخليل وباقي المدن والقرى الفلسطينية تاتي زيارة الوفد البرلماني الاردني الى الكيان الصهيوني لتشكل تحديا واستفزازا لمشاعر الشعب العربي الاردني ورفضه المطلق التعامل مع ذلك الكيان على كافة المستويات وفي طليعتها مؤسسة مجلس النواب باعتبارها المؤسسة التي يفترض ان تكون معبرا حقيقيا عن ارادة الشعب العربي الاردني .

واضاف ان اللجنة الشعبية لمجابهة التطبيع في محافظة الزرقاء اذ تدين هذه الزيارة وما تمثله من خرق صارخ وتجاوز للسلوك العام الذي حكم اداء مجلس النواب عبر مجلسيه السابقين وقوفه صامدا امام عملية التطبيع مع العدو الصهيوني وترى في هذه الزيارة محاولة من محاولات حلحلة مأزقه حيث انها تقع في باب الخدمة المجانية والتفافا خطيرا على موقف الشعب العربي الاردني ولا تعكس حقيقة توجهاته . وقال ايضا : ان اللجنة الشعبية لمجابهة التطبيع في محافظة الزرقاء تدعو جماهير المحافظة على وجه الخصوص وجماهير شعبنا العربي الاردني عامة لرفض هذه الزيارة والتصدي لها كما سبق وان عبرت عن رفضها وادانتها لزيارة .

«رافت ـ فراعنة »

على خلفية زيارته لتل ابيب

الديمقراطي الوحدوي يجمد عضوية بسام حدادين

اعلن المكتب التنفيذي للحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني اثر اجتماع عقده في العاشر من الشهر الجاري عن تجميد عضوية النائب بسام حدادين في الحزب لمخالفته سياسات وقرارات الحزب . وقال الناطق الرسمي باسم الحزب ان حدادين كان قد ابلغ الحزب بمشروع زيارته لتل ابيب في اطار الوفد الحكومي الاردني ، وطلب منه الحزب الاعتذار عن هذه الزيارة لكنه رفض وكان له راي آخر . وعلق الناطق على مشاركة رئيس مجلس النواب وعدد من النواب من بينهم بسام حدادين في الوفد الاردني الذي زار تل ابيب بالاشارة الى ان هذه المشاركة النيابية ما هي الا خطوة مجانية ، في الوقت الذي يستمر فيه نتنياهو بالتنكر حتى للاتفاقات الموقعة واكد على ضرورة استمرار مقاطعة الهيئات الشعبية والتمثيلية لاسرائيل ورفض اي شكل من اشكال التطبيع معها ما دامت ترفض التسليم بشروط الحل العادل والشامل . ويذكر ان النائب بسام حدادين كان ضمن مائة مدعو ممن استضافهم نتنياهو في حفل الغداء الذي اقامه على شرفهم في فندق هيلتون تل ابيب .

في ضوء سياسة الاستيراد المفتوح

افلاس مصنع للمحيكات الصوفية وبيعه الى شريك اسرائيلي !!

فوجيء الموزعون للسلع الضرورية وخلافه من البواقي والمخلفات الصناعية التي اعتادوا الحصول عليها من احد مصانع المحيطات الصوفية لقاء اثمان زهيدة بوجود يافطة معلقة على مدخل المصنع تحظر دخولهم بدون الحصول على موافقة مسبقة من الدائرة الامنية التابعة للمصنع . ولدى الاستفسار حول «الدواعي والموجبات» الامنية المفروضة على مصنع لا يقوم بانتاج سلع استراتيجية اجابهم حارس المصنع وهو يردهم بغلظة وفظاظة : الا تعلمون انه مبيوع لشركة اسرائيلية وان الاجراءات الامنية قد اتخذت للحيلولة دون تسلل الارهابيين والمخربين وغيرهم من دعاة اللاتطبيع مع جيراننا اليهود احد المستخدمين المسرحين منه ذكر بان عملية البيع تمت بعد افلاس المصنع مؤكدا انه ما استمرت وزارة الصناعة في تطبيق سياسة الابواب المفتوحة امام المستوردات الاجنبية وحرمان الصناعة المحلية من الحماية التي كانت توفرها لها في سالف العصر والاوان فان الافلاس والخروج من العملية الانتاجية سيكون مصير معظم الصناعات التي تعمل في هذا المجال كما ان انتقال ملكيتها وبابخس الاثمان لراسمال الاسرائيلي ستكون النتيجة الحتمية لذلك .

وحول اساليب التشغيل والظروف الانتاجية المعمول بها في ظل الادارة الاسرائيلية لهذا المصنع اكد هذا العامل ان خطوط الانتاج من درزة وحبكة تعمل فقط لحياكة وخياطة الكنزات التي يرتديها افراد جيش الدفاع الاسرائيلي مضيفا بان الاجور المدفوعة للعاملين في المصنع تتراوح بين ٦٠ ـ ٨٠ دينارا شهريا !!

تسهيلات الدفع لترويج المنتجات الاسرائيلية

هيات تسهيلات المرور وازالة المعوقات الجمركية التي وفرتها اتفاقيات التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل لرجال الصناعات والحرف الاسرائيلية الظروف الملائمة لطرح منتجاتهم في السوق الاردنية مستخدمين لهذه الغاية مجموعات كبيرة من مندوبي المبيعات في اطار الحملة التسويقية التي يخوضها المئات من هؤلاء المندوبين لاغراق السوق الاردنية بسلع استهلاكية تتوفر مثيلات محلية لها

واكد احد الموزعين المتخصصين ببيع المواد الغذائية بانه استقبل في يوم واحد سبعة مندوبين يمثلون سبع مؤسسات لتصنيع المواد الاستهلاكية الاسرائيلية حيث عرضوا عليه هذه المنتجات باسعار منافسة جدا ولم تمنع حالة الطفر والكساد التي شكا منها صاحب هذا المحل من ان يتردد عليه مزيد من مندوبي المبيعات الاسرائيلية عارضين عليه تسهيلات دفع مغرية لتجاوز حالة الاعسار

في حوار حول دور المؤسسات الاجنبية في التطبيع مع العدو الصهيوني :

عبد الله حمودة يكشف عن دور هذه المؤسسات

مؤسسة فافو مهدت لأوسلو ... ونفت صفة اللاجيء عن معظم اللاجئين .

هيكل يحذر من هذه المؤسسا ت ويقول : من يدفع للزمار يقرر نوع النغمة .

•كتب عليان عليان

عندما بدات المنظمات الاجنبية تكشف من نشاطاتها في بلادنا على شكل ندوات ودروس عمل وبعثات وتقدمات مالية ، كان للاستاذ عبد الله حمودة موقف واضح من هذه المنظمات ، واطلق الصوت عاليا ، محذرا من مخاطرها ودورها المشبوه في خدمة التطبيع مع العدو الصهيوني وتكريس وجوده .. في حين لا تزال العديد من المنظمات غير الحكومية تتلقى الدعم والتمويل من المنظمات الغربية لعدد من النشاطات المحددة دون ان تدرك حقيقة مراميها واستهدافاتها .

(الاهالي) ولخطورة المسالة التقت الاستاذ عبد الله حمودة رئيس منتدى الفكر الديمقراطي ليلقي الضوء على هذه المنظمات ودورها .

• هل لك ان تضعنا في صورة دور واستهدافات المنظمات الغربية التي تعمل في بلادنا ومختلف بلدان العالم الثالث ؟

اهداف المنظمات الاجنبية

•• بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وضرب العراق ودخول منظمة التحرير الفلسطينية نفق التسوية المظلم ، رات القوى الراسمالية الغربية وبخاصة الامريكية والبريطانية والفرنسية والكندية والهولندية والالمانية والسويدية والنرويجية وغيرها .. رات ان اهم قضية بالنسبة لها في هذه المرحلة تتمثل في كيفية السيطرة الثقافية على العالم الذي يسمونه متخلفا ومن ومن ضمنه وطننا العربي ، اذ انه بالثقافة تستطيع ايجاد انماط ثقافية وقيمية تخدمهم على الصعيد الاستراتيجي طويل المدى ، مستفيدين من نقطة ضعف محددة الا وهي ان الانظمة في بلدان العالم الثالث وبخاصة في العالم العربي لا تقوم على دفع نفقات تمويل الابحاث للمثقفين والراغبين في البحث العلمي ، فتقوم المنظمات الراسمالية الغربية بتمويل هذه النشاطات والابحاث مركزة على عناوين براقة مثل حقوق الانسان ، المراة ، العنف ضد المراة والاطفال ، حقوق الطفل ، الديمقراطية ، التعددية ، الليبرالية ، الحفاظ على البيئة ، السلام وغيرها من المفاهيم وذلك حتى تثبت في اذهان المثقفين المفاهيم الغربية لهذه المفاهيم والموضوعات ، ولتحقق سيطرة الثقافة الغربية الراسمالية خدمة لمصالحها في بلادنا ، ومن اجل هزيمتنا في جبهة القناعات والتي هي اهم جبهة يسعون لهزيمة امتنا فيها .

لقد استخدمت القوى الراسمالية الغربية المنظمات والمؤسسات الاجنبية في بلادنا من اجل هزيمتنا في جبهة القناعات وترويج المفاهيم التي تريدها ، وبخاصة موضوع السلام مع اسرائيل ضمن المفهوم الغربي الذي يخدم المصالح الاسرائيلية ، كما جرى توظيف حتى «اليونسكو» في هذا الاتجاه فنراها تتحدث عن موضوع السلام في اطار الاعتراف باسرائيل وبان لها حق في فلسطين

ان كل ما تقدم لا يمكن تحقيقه الا من خلال الهزيمة الفكرية للمثقفين والقبول ابتداء بثقافة العولمة والخصخصة بما يخدم في النهاية تسويق اسرائيل ، وبحيث يصبح لدينا قبولا للمصطلح الراسمالي الغربي لمختلف الموضوعات المترابطة عضويا مع المصلحة الصهيونية

... وبالتالي عندما يدعون للسلام ضمن المفاهيم الغربية يريدون منا ان نقبل باسرائيل وبحقها في الوجود على حساب شعبنا وهذا يؤدي في المحصلة الى ان تصبح «اسرائيل / مركزا للمحيط وتتحكم فيه بحكم تقدمها التكنولوجي .. ومن هنا ياتي الحديث ايضا عن السوق شرق اوسطية تمهيدا للسيطرة الاسرائيلية لان اي اتفاقيات ومشاريع محكومة بمنطق موازين القوى .

هيكل يحذر

لقد حذر الاستاذ محمد حسنين هيكل في مقابلة له مع جريدة السفير اللبنانية في ١٩٩٧/١/٧ من الدور التمويلي للمؤسسات الاجنبية للباحثين العرب بقوله :

« اعتراضي اساسا على التمويل الخارجي للابحاث انه غير مؤهل وغير مسيطر عليه ويذكر المثل الانجليزي : الرجل الذي يدفع للزمار هو الذي يقرر النغمة التي يعزفها الزمار ويقول عندما لا يكون لنا راي في توجيه هذا التمويل للابحاث ولا نعلم لمن تقدم نتائج هذه الابحاث وفي غياب مفهوم شامل يعطيني كل الصورة وبدون رقابة او توجيه يدخل التمويل للسيطرة على عقل المجتمع ووجدانه وضميره ونوع من السيطرة على تصرف المجتمع ان ما يحدث في مصر لا يوجد له مثيل في مكان آخر ويتساءل عندما يكون احد الابحاث يمول من السي آي ايه او المركز الاكاديمي الاسرائيلي فهل يعقل ان يكون ذلك طبيعيا وهل يمكن ان نفصل بين موضوع البحث ومن سيستفيد منه ؟ ان هناك مشكلة حقيقية في قلة الاموال المحلية للابحاث ، فمثلا اذا ركزت الابحاث على المشكلة الطائفية او على الجريمة الجنسية سوف تكون هذه الابحاث مشوهة ويقول : في اوروبا وامريكا لا يسمحون لك بذلك فالبحث العلمي يحتاج لشروط من الحصول على تصريح الى اشراف جامعة معترف بها واساتذة مؤهلون ورقابة على الصرف فعندما نجد ان ١٠٠ مليون دولار من المعونة الامريكية مرصودة للابحاث فلا بد من ان اسال ما هو المطلوب ؟ وهذا يجر الى موقف المثقفين .» يقول الاستاذ هيكل في هذه المقابلة عن اساتذة الجامعة المصريين : هالني ما يحدث فاساتذة الجامعات المصرية يعمل ثلثهم في الجامعات المصرية ويعمل الثلث الثاني في الجامعات العربية والثلث الاخير مستوعب في الابحاث هل يمكن ان تقول لي سافتح احشاء مجتمع دون ان تكون مؤهلا ، وعلى فرض انك مؤهل يجب ان تعرف من انت وما الذي ستفعله في احشائه ولمن سترسل النتائج ان ما اطالب به ان تكون قضية الابحاث الاجنبية تحت الاضواء وان نحدد نحن كمجتمع هذا الدور («انتهى كلام «هيكل»)

هل تعطينا امثلة حسية بهذا الصدد ؟

.. هنالك مؤسسات عديدة تضطلع بتحقيق هذه الاهداف في بلدان العالم الثالث ومن ضمنها بلادنا فذكرها على سبيل المثال لا الحصر :

مثال ١ : الجمعيات الامريكية ، نذكر منها مؤسسة فولبرايت الامريكية التي تمنح بعثات للتعليم العالي وهي موجودة منذ ٥٠ سنة في الولايات المتحدة ، وخرجت خلال هذه الفترة «٢٠٠» الف طالب من البلدان «المتخلفة» / بمؤهلات علمية عالية . وهذه المؤسسة ـ وفق ما تقوله النشرات الامريكية ـ هي اكبر مؤسسة بحثية منذ سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣م .. وهي التي عملت جائزة «اسحق رابين» للسلام !! والطلاب الذين يدرسون عن طريقها وبتمويل منها باتوا يسبحون بحمدها ، واصبحوا بطريقة واعية او غير واعية يتصرفون بطريقة تخدم مصالح الغرب وبما لا يخدم اهداف شعوبهم

وهنالك ايضا منظمة «الامد ايست» الامريكية ـ وهي مؤسسة امريكية بحثية ، وهذه المؤسسة قابلت عام ١٩٩٤ «١٢» الف طالب اردني لاختيار المناسب منهم للتعلم في امريكا

وهذه المؤسسة عملت عام ١٩٩٤ ورشة في عمان حول شبكة معلومات للنساء العربيات ، وتبين ان الهدف الرئيسي من هذه الورشة هو تسويق اسرائيل وتسويق السلام معها بالمفهوم الراسمالي الغربي

احذروا منظمة

مثال ٢ : منظمة فافو النرويجية :ـ وهي جمعية للعلوم التطبيقية ومن اكبر المؤسسات البحثية في النرويج . ولها الآن مكاتب في الضفة الغربية وغزة وعمان وتفتتح مكتبا في بيروت خلال اسابيع وقد انجزت نتائجها في آب ١٩٩٣ وعند قراءة اسماء المشاركين من ابناء فلسطين في هذه الدراسة نجد الاسماء مشاركة في مباحثات مدريد والمتعددة الاطراف !! ومن بينها سليم تماري الذي صاغ التقرير النهائي «لفافو»

المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع بشكل شامل / وكذلك حسن ابو لبده الذي يشغل الآن موقع مسؤول دائرة الاحصاء في السلطة الفلسطينية

واود ان اشير الى ان يوسي بيلين ـ القيادي البارز في حزب العمل الاسرائيلي ـ قال في مذكراته قبل ستة شهور ان منظمة «فافو» هي التي نصحت اسرائيل بالبدء في مفاوضات اوسلو السرية مع عرفات في تلك الفترة ، على قاعدة انها افضل فترة للمفاوضة عرفات وهو ضعيف !؟ كما تجدر الاشارة الى ان الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي عين رئيس منظمة فابو «مستر لارسن» منسقا لعمليات الامم المتحدة في غزة ، والذي اصبح فيما بعد وزيرا في الحكومة النرويجية ، وقد طلب منه هذه الايام ان يلعب دور الوسيط بين عرفات ونتنياهو .

ومنظمة فافو تقوم الآن بالتعاون مع دائرة الاحصاءات العامة بعمل مسح اجتماعي في الاردن ، ويمكننا ايضا التعرف على خطورة استهدافاتها من هذا المسح من خلال تعريفها للاجيء الفلسطيني بانه الشخص الذي هاجر عام ١٩٤٨ نتيجة الحرب افاد بانه لاجيء ، اي سجل نفسه لدى وكالة الغوث للاجئين ... والخطورة في هذا التعريف ان الذين هاجروا عام ١٩٤٨ ولم يسجلوا انفسهم كلاجئين لدى وكالة الغوث ، لا يعتبرهم لاجئين .. هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى ان تعريف فابو لا يعتبر ابناء اللاجئين لاجئين وذلك وفق الدراسات التي اجرتها «فافو» في الاردن في تشرين اول ١٩٩٧ . والخطير في الامر ان «فافو» قدمت ورقة عمل للجنة المفاوضات متعددة الاطراف التي عقدت قبل شهرين في العقبة ذكرت فيها ان اللاجئين الفلسطينيين في الاردن مع التوطين .

كونرا داديناور

٣ ـ المنظمات الالمانية : فالمانيا لديها خمس مؤسسات ناشطة لنفس الاهداف في العالم الثالث ومن ضمنه الاردن ابرزها : مؤسسة فريدريك تومان التي تهتم بالبيئة ، ومؤسسة كونراد ادیناور ، ومؤسسة فريدريك ايبرت ، المؤسسة الالمانية للمقاييس «ج . ت . ز»

وقد اشارت مجلة دير شبيغل الالمانية عام ١٩٨٤ ان مؤسسة كونراد اديناور تعمل مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي آي ايه» ، كما ذكر انها عملت دراسة لدمج واذابة الفلسطينيين في مناطق ١٩٤٨ وبكلفة ٢٠ مليون دولار .

اما فريدريك توامان فقد الف كتاب عام ١٩١٥ تحت عنوان اوروبا والمتوسط يدعو فيه لدعم الحركة الصهيونية «راجع كتاب الدكتور علي محافظة : ١٠٠ عام على العلاقات الفلسطينية الالمانية

معهد شملان

مثال ٤ : المنظمات البريطانية : نذكر منها جمعية الاتحاد العربية في فلسطين وكانت تقوم بجمع المعلومات عن المجتمع الفلسطيني في الثلاثينات وكان مستر كيلابتين احد مسؤولي المخابرات البريطانية في المشرق العربي محاضرا فيها . ... وقد تحول اسمها فيما بعد الى معهد شملان في لبنان وهذا المعهد خرج معظم الدبلوماسيين البريطانيين الذين يعملون في البلاد العربية ، وعندما حدثت حرب الخليج كان جميع سفراء بريطانيا في دول المنطقة من خريجي هذا المعهد في ضوء هذه المعلومات فان هذه المؤسسات تقوم بدور خطير وخطير جدا ؟

.. نعم انها تقوم بدور خطير جدا وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الكثيرين الذين عملوا في مؤتمر مدريد والذين يروجون للتطبيع مع العدو الصهيوني هم من خريجي هذه المؤسسات ، ويعملون على خلق انماط من التفكير والقيم التي تخدم هذه التوجهات ، ونجحو نسبيا في ذلك ، ويعملون على تحويل المجتمع المدني الى ديكور بعد تفريغه من قيمته النضالية ، وتحويل المناضلين الى موظفين بتركيز اهتمامهم في قضايا السلم والبيئة وغيرها بعيدا عن القضايا الرئيسية في صراعهم مع العدو الصهيوني

• ما المطلوب عمله في مواجهة هذا الدور الخطير للمنظمات الاجنبية ؟ .. لا بد من حملة سياسية مكثفة ومتصلة لفضح دور هذه المؤسسات ومقاطعتها التي تتسلل لبلادنا تحت عناوين وعمل العمل البحثي ، لان الامر في غاية الحساسية والخطورة ، ولا بد ايضا من بحث جدي في تمويل ابحاث المثقفين العرب من مصادر عربية حتى لا تظل ازمة التمويل هي الثغرة التي تتسلل من خلالها .

ماقل ودل

مطلوب مصباح ديوجين للحكومة ... والعناني

زهير العزة

الابتسامات وحالة الاستخفاف التي ظهرت على ملامح وزير خارجيتنا العتيد ، الدكتور جواد العناني اثارت ، حالة من الاستياء ، لدى العديد من المشاهدين الذين تابعوا الحوار الذي اجرته معه شبكة «ل ب س» اللبنانية يوم الجمعة الماضي .

واذا كان اقطاب الحكومة ، يحاولون جاهدين ، تجميل صورة الحكومة المشوهة لدى الراي العام العربي ، نتيجة للممارسات اللاديمقراطية التي تمارسها الحكومة ، فان الدكتور العناني غرد خارج سرب حكومته ، لتظهر الصورة الحقيقية لهذه الحكومة ومواقفها من القوى الوطنية المعارضة ، للدرجة التي اثارت حفيظة «مقدم البرنامج مارسيل غانم

ان اتهامات الدكتور العناني ، للقوى الوطنية المعارضة والصحافة المعارضة بانها تتلقى الدعم من الخارج لم يكن غريبا ، ولكنه اكد للراي العام ان افلاس الحكومة في معالجة القضايا الهامة التي تواجهها من فقر وجوع وبطالة ومديونية وكساد اقتصادي ، وفساد مالي واداري في الجهاز الحكومي ، ادى الى التهرب من هذه الالتزامات وتوجيه التهم للقوى المعارضة وتاكد ذلك من خلال دفاع الدكتور العناني عن قانون المطبوعات المؤقت «الملغي » وقانون الانتخابات القاطع جماهيريا ، والعلاقة مع الكيان الصهيوني

لقد نجح مقدم البرنامج في طرح العديد من القضايا الوطنية الداخلية التي كنا نامل ان تتم مناقشتها عبر وسائل اعلامنا الرسمية ومع القوى الوطنية المعارضة ، لكننا نعتقد ان سياسة التلفزيون الاردني الذي يمر بحالة غيبوبة اعلامية ، ينطلق من نفس السياسة الحكومية المتخبطة ، التي ارهقت الوطن والمواطن فاصبحت عبئا ثقيلا جميعا .

ان الحالة الراهنة تتطلب من الحكومة والدكتور العناني ، الاستعانة بمصباح ديوجين لعل وعسى ان يروا الامور والحقائق في هذا الوطن بوضوح اكثر بدلا من كيل الاتهامات للقوى المعارضة

اوسع حملة احتجاج على مشروع قانون الادخار والتقاعد

الطبقة العاملة تحذر من هيمنة الحكومة على صناديق الادخار و[illegible] اموال العمال

○ احمد ابو سيله ○ عبدالله خليل (ابو عزمي) ○ باسمة لعوراني ○ خليفة المعايطة

كتب عليان عليان.

في ادراج الحكومة الآن يقبع مشروع قانون جديد وخطير يحفل بنصوص واحكام توفر للحكومة صلاحية الاشراف على صناديق الادخار الخاصة والتي تحتوي على ما يزيد عن ٥٠٠ مليون دينار، والتوجيه المباشر لها عبر هيئة الاوراق المالية والتي يتضح من خلال النصوص الواردة في مقدمة المشروع بانها هيئة حكومية لحما وشحما

وكما جرت العادة في اصدار القوانين والتشريعات التي تعزز من سيطرة الطبقات المستغلة على الدخل الوطني والاستحواذ على الجزء الاكبر منه ... فقد اوكلت الحكومة للصحف شبه الرسمية نشر القانون بعجره وبجره لترصد ردود الفعل عليه، لتكيفه فيما بعد بطريقة تمكنها من تمريره

«الاهالي» رصدت مواقف النقابات العمالية والطبقة العاملة في البلاد من مشروع قانون الادخار على النحو التالي:

احمد ابو سيلة رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية قال

: ـ ان نقابته والعاملين فيها سيقفون بحزم ضد مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص الذي تعده الحكومة كون مثل هذا القانون يشكل خطورة بالغة وتعدي على مكتسبات العمال ومدخراتهم مؤكدا في الوقت نفسه ان حماية مكتسبات العمال لن تتم الا عن طريق العمال انفسهم ونقاباتهم.

ورفض السيد ابو سيلة توجه الحكومة الى خصخصة المؤسسات الوطنية بحجة ان مشاركة القطاع الخاص من شانه ان يحسن من نسبة الارباح وان النقابة ترفض وبشدة اي قانون يمس بحقوق العمال من خلال مشاريع الخصخصة وان وصفات البنك الدولي ونصائحه من شانها ان تزيد من اعباء الفقر والجوع والمعاناة بين العمال خاصة اذا ما تم وضع اليد على ثمرة عملهم وجهادهم خلال عقود طويلة من التفاوض مع اطراف الانتاج الاخرى

وطالب السيد ابو سيلة الحكومة بصرف النظر عن مثل هذه المشاريع التي لا تخدم الاقتصاد الوطني وتمس بمصالح العمال وهم العنصر الرئيس في عملية الانتاج وان على الحكومة التشاور مع اطراف الانتاج كونهم الشركاء الحقيقيون في البناء والاعمار والانتاج وقبل وضع اي مشروع يمسهم ويهدد مصالحهم

وقال رئيس النقابة ان صناديق الادخار التي اصبحت حقا مكتسبا للعمال تدار بطريقة محكمة وبعيدة عن الاجراءات المعقدة بل انها في متناول العمال وفي اي وقت وقادرة على تلبية حاجاتهم الطارئه بكل يسر وسهولة وانها تخضع ادارتها لانظمة يشرف على تنفيذها الهيئات الادارية للنقابات وممثلين من ادارة المؤسسة.

عبد الله خليل «نقيب العاملين في قطاع المصارف

عبد الله خليل ابو عزمي نقيب العاملين في المصارف والمحاسبة والتامين قال

انه نتيجة للدراسة الموضوعية التي قامت بها النقابة العامة «لمشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص» والمقدم من الحكومة فاننا نعلن موقفنا الواضح برفض هذا المشروع الذي يعتبر تدخلا كاملا ومباشرا في مدخراتنا وحرمان عمالنا من حقوقهم المكتسبة وحرية التصرف باموالهم والمتمثل في العديد من المواد الواردة في هذا المشروع وهي:

١ ـ المادة السادسة البند السادس ٢ ـ المادة الثالثة واستثناء الصناديق العامة.

٣ ـ المادة «١٠» وإقراض الاعضاء ٤ ـ المادة «١١» ونقل حساب العضو والمنافع.

٥ ـ المادة «١٢، ٣٢» والتدخل في منافع العضو وازدواجية الضريبة.

٦ ـ المادة «٣٤» وكالغاء حق مكتسب في قانون العمل ومخالفة الدستور الاردني.

هذا بالاضافة الى مجموعة من المخالفات والاجراءات البيروقراطية والتدخلات في ادارة المدخرات وتحويلها من اموال نقدية الى اموال استثمارية، وتهرب المؤسسات من انشاء صناديق، وتحويل الصناديق لتحل محل الضمان الاجتماعي اضافة لازدواجية الضريبة وتكاليف الادارة والنفقات وزيادة الكلفة .... الخ.

واضاف ان النقابة العامة وباسم الآلاف من اعضائها الخاضعين لصناديق الادخار تعلن موقفها هذا كما تناشد كافة الهيئات المعنية وخاصة الاتحاد العام للنقابات والنقابات المهنية برفض هذا المشروع وحماية حقوق اعضائها التي نص عليها القانون والدستور.

احمد ابو سيلة (نقيب العاملين في الخدمات الصحية)

باسمة العوراني - نقيب العاملين في الخدمات العامه والمهن الحرة قالت :

بخصوص صناديق الادخار التي تم تاسيسها في بعض المؤسسات نود ان نوضح في البداية بان اغلب هذه الصناديق قد اسست بموجب اتفاق عمل جماعي ما بين العمال او ممثليهم وادارات مؤسساتهم اي ان اغلب الصناديق لم يتم الحصول عليها بسهولة بل جاءت بعد مفاوضات طويلة واحيانا تستمر عدة اشهر وعندما يتخذ القرار او يتم الاتفاق على انشاء الصندوق فانه فورا تجتمع الهيئة العامة اي كافة المساهمين في الصندوق ويضعون ايضا نظاما داخليا يطرح للنقاش لادارة اموال هذا الصندوق وتسير هذه الاجراءات بديمقراطية تامة وبعدها يرفع هذا النظام الى وزارة العمل للتصديق عليه ولا تصادق عليه الوزارة الا بعد دراسته دراسة وافية والتاكد بان جميع مواده لا تخالف قوانين البلد ولا تضر بمصلحة العمال او اصحاب العمل.

واضافت : لقد كان الهدف من تاسيس صناديق الادخار هذه انه في حالة ترك العامل لعمله او وصوله سن التقاعد يجد مبلغا يعينه بقية حياته او يساعده على عمل استثمار صغير يعتاش منه

وبناء عليه فاننا نعتبر ان هذه الاموال اموال خاصة ومن حق المشاركين فيها، فهم اصحاب القرار الاول والاخير وليس من حق اي جهة بوضع يدها على هذه الاموال فهي من الحقوق المكتسبة للعمال،

وختمت حديثها بالقول : نرجو من القائمين على هذا المشروع ان يفكروا مليا وان يقوموا بدراسة الموضوع دراسة والية قبل الاقدام على اتخاذ اي خطوة لأنه اذا كان له اي تاثير سلبي على حقوق العمال فلن نقبل به مهما كلف الامر لاننا كنقابات هدفنا الاول هو الحفاظ على مصالح ومكتسبات عمالنا ولن نسمح بتمرير ما يضر بمصالحهم.

خليفة المعايطة : نقيب العاملين في قطاع الكهرباء

قال : لا نريد ان تعاودنا تجربة قانون الضمان الاجتماعي المريرة الذي فرض على عمال الاردن منذ عشرون عاما كقانون مؤقت، ومضى عليه هذه المدة الطويلة دون ان يحدث على بعض مواده السيئة اي تعديل، هذه المواد التي سلبت حقوق العمال المكتسبة مثل المكافآت والتعويضات المنصوص عليها في قانون العمل بالاضافة الى تحصيل ٥٪ من مجموع رواتبهم الشهرية مقابل راتب تقاعدي لا يسد الرمق، ولا يفي بابسط الحاجات الضرورية، علما ومنذ نشوء هذا القانون والمطالبات مستمرة بالحاح من العمال والنقابات بضرورة تعديل بعض هذه المواد الا ان هذه المطالبات تقابل بالوعود للاسف الغير صادقة وباسلوب المراوغة والاعذار الغير مقنعة وبادعاء قلة الموارد وتضخم النفقات، وكلنا يعلم بان الاموال تتدفق على مؤسسة الضمان من جيوب العمال كالنهر حتى اصبحت ميزانية الضمان الاجتماع توازي ميزانية المملكة، الا ان هذه الاموال صارت تذهب الى الافراد والجماعات المتنفذين تحت اسم قروض طويلة الاجل علاوة على اقامة المشاريع الاستثمارية الخاسرة والتي لا تمت هذه المشاريع للعمال بصلة

واشار : الى انه اذا كانت هذه قرارات ومقترحات صندوق النقد الدولي على الحكومة باصدار هذا القانون للافراج عن الضائقة المالية للحكومة فهذه بادرة خطيرة.

من فعاليات مهرجان دير اللاتين الثقافي

سالم النحاس في كلمته: علمتني مادبا ان لا اقبل الهزيمة

في اليوم الاول لفعاليات المهرجان الثقافي لدير اللاتين في مادبا (٣/١٢) تم تكريم عدد من الرواد من ابناء مادبا وهم سالم النحاس، روكس العزيزي، طارق مصاروة، مصطفى حمارنة ويوسف غيشان

وقد قدم هؤلاء شهادات شخصية من وحي تجربتهم ودور مادبا في هذه التجربة والقى الاستاذ سالم النحاس كلمة جاء فيها :-

ايتها الاخوات، ايها الاخوة

احييكم اجمل تحية، واتوجه بالشكر لهذا الصرح الديني الثقافي الانساني على الجهود المتواصلة التي بذلها وما زال وسيبقى في تربية ابناء مادبا، وكنت واحدا منهم وما ازال اتعلم، وتثقيف ابناء الاردن، على مبادىء الحق والخير والجمال بالفكر والممارسة. لقد ملكني هذا الدير سر العلاقة بين الحرف والرب والانسان، كما هو في تجليات الروح .. وآليت بعدها ان اتابع كما فعلت في اعمال فنية شكلت مادبا ارضها الخصبة، مادبا التي منحتني كاحدى اشجارها النسغ لكي اثمر، وحتى شكل الثمر ومضمونه، ولذلك ظهر عندي فيما كتبت ان مادبا لها شخصية متميزة .. بمعنى ان مادبا المدنية هي اهم الشخصيات الفنية التي عالجتها، ليس من حيث انها مكان فقط وانما ايضا من حيث انها كتلة من الحياة النابضة بالمشاعر والاحاسيس التي للانسان.

وانا متأكد ان عددا لا بأس به من اهالي مادبا قد قرأ واكتبي، وكان من الممكن ان يقرأها اكثر الناس لكنها جميعها كانت ممنوعة من دخول الاردن ولم يصدر باعتقادي حتى الآن ما يفك هذا المنع. ومن الطريف جدا ان اسباب منع هذه الكتب غير المعلنة مستمدة من شخصية مادبا نفسها، وما علمتني اياه ... ومما رضعته منها حليبا صافيا وبكل جشع الجائعين دوما للمعرفة والتجربة.

في اطار الفن والحياة علمتني مادبا، كما مارست هي امام عيني هاتين انه لا يمكن القضاء على قوة التجديد في الحياة .. وعلمتني لذلك ان لا اقبل الهزيمة وعلمتني انه لا يمكن ان تعيش قوة التجديد، والصمود امام الهزيمة الا بالعطاء المتصل .. وعلمتني انه لا يمكن ان يتحقق هذا الثالوث تماسكه الا بالتجربة الحية للفرد في حالة الفن وللمجتمع في حركتة الصاعدة.

في روايتي الاولى «اوراق عاقره» التي كتبتها على عجل وتحت ضغط الاحداث عن هزيمة حزيران مباشرة من عام ١٩٦٧ .. حاولت ان ارفع احدى رايات مادبا الخفاقة : مادبا الحياة ... مادبا الشخصية وهي في عناق مع دمشق قلب العروبة النابض وبصرف النظر عن نظام الحكم بها : راية مادبا العروبية ..

وفي العمل الفني التالي : «وانت يا مادبا» الذي هو مسلسل لقصص قصيرة تدور حول شخصية واحدة، حاولت ان اقول انه لا يمكن الحصول على المعرفة الا بالتجربة : نعم «وانت يا مادبا .. اجمل منك في الظهيرة كالليل .. استوى التائهين والمتقين ... خبئتهم من وجه المدمر.

وفي العمل الثالث : «الانتخابات» : حاولت ان ادلل ان التجربة وحدها هي التي تصنع للانسان، ولكن حين يغني بالتجربة مصالحه التي تحاول القوى السائدة ان تحرمه منها.

وفي العمل الرابع «تلك الاعوام» تتبعت تاريخ مادبا الوجداني والاجتماعي منذ ١٩٢١ على امتداد خمسين عاما وبصورة مكثفة تنبض بحيوية تنبض بحيوية مادبا التي لا تتوقف.

وفي العمل الخامس «الساحات» : كانت مادبا الساحة الرئيسية وحاولت ان اطلق صرختها في كل الشوارع والمدن وحنايا النفوس: «من يسقط مرة واحدة يسقط الى الابد.» وانه «لا يمكن القضاء على قوى التجديد في الحياة.».

للذين قرأوا كتبي يمكن ان يتلمسوا ذلك، وللذين لم يقرأوها بعد يمكنهم ان يتعمقوا قليلا في روح مادبا وارادتها على الصمود، وقدرتها على التجديد .. ولا يغرنهم ما يرونه في بلادنا الآن : فمادبا لم تسقط ولن تسقط ما دام فيها رجل واحد يملأ وجدانها ويقول لا .. والف لا ... ... وبالتجربة يدفع الثمن : يعطي دون انتظار المقابل : ودون ثلاثين من الفضة، هذا كلام الفن الذي رضعته من مادبا التي انحني اجلالا تحت اقدامها كلما نظرت في مرآة روحي.

وهو ايضا حديث السياسة : لانني مقتنع بالتجربة قناعة لا تتزعزع ان مادبا صاحبة رسالة بين المدن : وانني بتواضع شديد احد ابنائها الذين يحملون هذه الرسالة : رسالة التجديد : والصمود : والعطاء رسالة الحياة : وبهذا المنطلق والفهم لا تكون السياسة فن الممكن بمعنى تناول ما هو متاح، بل تكون فن تغيير الواقع الى ما هو افضل:

وتبقى مادبا «في العين صبحا ومساء.

وتبقى مثقلة بثمارها الناضجة ويبقى علينا، نحن ابناؤها، عبء حملها للناس خيرا وبركة

اعذروني على هذا الاختصار الذي لا استطيع له دفعا، لان الكلمة التي تخرج من الوجدان لا تحتمل الاطالة.

بارك الله بكم، ولكم المجد كل المجد

١٣/٣/١٩٩٨ سالم النحاس

نعي فاضل

تنعى منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» فرع عمان المرحوم

سعيد عبد الفتاح ابو الخير

وتتقدم من الرفيق خليل السيد وذوي الفقيد باصدق مشاعر العزاء والمواساة

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ولهم منا كبير العزاء

نعي فاضل

تنعى منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» فرع عمان المرحوم

ابراهيم سليمان بني نصر

وتتقدم من ابناء الفقيد وعشيرة بني نصر بخالص المواساة

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ولهم منا كبير العزاء

اتحاد المرأة الاردنية [illegible] يوم المرأة العالمي

اعداد : سمر محمود

بحضور عدد واسع ومتميز من الفعاليات النسائية الشعبية وممثلات عن الحركة النسائية الاردنية، اقام اتحاد المراة الاردنية مهرجانا خاصا بهذه المناسبة بقاعة مؤسسة عبد الحميد شومان يوم السبت ١٤/٣/١٩٩٨.

وقد بدأ الاحتفال بدقيقة صمت على ارواح الشهداء تلاه نشيد موطني للشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان على انغام فرقة المخيم والشراع.

في بداية المهرجان رحبت عريفة الحفل السيدة يسرى الكردي بالحضور ثم القت كلمة استذكرت فيها قوافل الشهداء .. شهداء فلسطين والامة العربية .. وشهداء ترقوميا الاسبوع المضاي وقبلها شهيد معان محمد الكاتب.

ثم تحدثت عن قضية المراة كجزء من قضايا المجتمع ككل بالرغم من خصوصية قضية المراة، خاصة وان ظلما مضاعفا يقع عليها سواء من ناحية القوانين المجحفة بحقها او من ناحية عدم تسلمها لمراكز صنع القرار، وتسلط المجتمع الذكوري عليها مشيرة الا ان الظلم الواقع على المجتمع اكبر من التفكير بهذه الخصوصية اذ لا يمكننا التحدث عن قضية المراة بمعزل عن قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ثم اشارت الى التراجع العام في الحريات الديمقراطية في البلد وما رافقه من قمع وانتهاك لحرية التعبير التي كفلها الدستور والقانون الاردني من قبل الجهات الرسمية مستذكرة ما حدث بمسيرة الجامع الحسيني من ضرب للنساء وقيادات الاحزاب والنقابات وما حدث بمعان حينما حاول المواطنون التعبير عن تضامنهم مع العراق الشقيق ضد التهديدات الامريكية.

ثم القت الدكتورة هدى فاخوري رئيسة اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع كلمة حول «المراة والهم الوطني» جاء فيها:

«ان قضية المراة بالنسبة لي قضية وطن وهم وطني انظر اليها كجزء من كل وانظر اليها دائما كقضية عامة تحتاج الى معالجة مع مجمل القضايا العامة التي يعاني منها الوطن».

ثم اشارت الى تشابك قضية الفقر والامية والبطالة والطبقية مبينة ان التامين الصحي يشمل الاسرة في المؤسسات الحكومية والنقابات. ولكن المراة العاملة لا تستطيع ان تدخل اسرتها لمظلة التامين الا في حالات خاصة. خاصة ان اهم القضايا في حياة الانسان هي الماكل (الفقر) المسكن يقابله (الملكية) العمل (يقابله البطالة) العلاج يقابله (المرض) واخيرا حق الانسان في حرية القول والفعل والتنقل والاجتماع وابداء الراي. وكل هذه الحقوق ليست في متناول يد معظم المواطنين. فالهم الوطني كبير وخطير فنحن نعيش مأزق السلام بل قل كذبة السلام.

ثم اشارت الى مخاطر قضية التطبيع مع العدو الصهيوني وما يقوم به من مشاريع ومصانع مشتركة في مدينة الحسن والشيخ حسين والعقبة لتشغيل الايدي العاملة وبالنهاية تقود الجميع الى التعامل مع العدو الصهيوني.

وفي نهاية الكلمة تمنت ان يكون هذا الاحتفال بمناسبة عيد المراة العالمي بداية لعمل جاد من اجل المراة والمجتمع نضع فيه هدفا واحدا نعمل من اجله حتى العام القادم.

ثم القى الدكتور هشام غصيب كلمة بعنوان «المراة والنضال السياسي .. مقولات واستنتاجات»، اشار فيها الى مقولة - ان قضية استعباد المراة بالمجتمع العربي جزء لا يتجزأ من قضية الاستعباد والاستغلال العام في مجتمعنا - وان درجة تحرر المراة هي المقياس الطبيعي لدرجة التحرر العام في اي مجتمع. واستنتج من هذه المقولات ان النضال من اجل تحرير المراة هو جزء لا يتجزأ من النضال العربي العام من اجل الاستقلال وتحرير الموارد العربية وبناء مجتمع الديمقراطية والعدالة والمساواة.

ثم اشار الى ان قضايا التحرير الكبرى تتاثر سلبا في حال اغفالها قضية المراة. وان احد اسباب هزيمة وتراجع قوى التحرر القومي العربية اغفالها لقضية المراة.

ثم القت رئيسة الاتحاد السيدة آمنه الزعبي كلمة حيت فيها المراة الاردنية بهذه المناسبة ودعت الى التضامن معها في معركتها من اجل المساواة والعدالة الاجتماعية مؤكدة على ان معركة حقوق المراة هي جزء من عنوان الديمقراطية الشاملة. ثم اشارت الى ان الجميع رجالا ونساء في هذا الوطن يواجهون تحديات كبيرة وهم على مشارف القرن الواحد والعشرين ممثلة بالنظام العالمي الجديد الذي يجري فرضه علينا من قبل الولايات المتحدة دون ان نشارك في صياغة ملامحه بما يؤثر على حق شعوبنا بالاستقلال والتنمية. ثم القى الشاعر يوسف عبد العزيز عدد من قصائده من ديوان دفاتر الغيم تتناول المراة الام والزوجة والحبيبة والرفيقة.

واختتم الحفل بفقرات فنية قدمتها فرقة الشراع والمخيم بقيادة الفنان عبد الحليم ابو حلتم تخللتها الدبكات الشعبية والاهازيج من قبل الحضور.

ميسون عبد العزيز - مسؤولة مركز مخيم الامير حسن - لـ «الاهالي»

طموحاتنا كبيرة لدينا خطط مستقبلية لتطوير المركز

مخيم حي الامير حسن بجبل النصر احد مخيمات اللجوء المنتشرة في ارجاء الاردن... في قلب هذا المخيم يوجد مركز تابع لاتحاد المراة الادنية «مركز مخيم حي الامير حسن» «الاهالي» التقت مسؤولة هذا المركز الفعال والنشط السيدة /ميسون عبد العزيز مستفسرة منها عن بدايات تاسيس هذا المركز وعلاقته بالاتحاد اجابت قائلة :

ـ تم افتتاح مركز حي الامير حسن بتاريخ ١/١٠/١٩٩٦ بعد ان تقدمت ٤٥ امراة منتسبة بطلب للاتحاد / فرع عمان باقامته، بعدها تم انتخاب الهيئة المشرفة من الهيئة العامة للمركز وبشكل ديمقراطي للاشراف على المركز وتنفيذ توجهات الاتحاد وسياسته العامة والوصول الى كافة النساء في مواقعهن. ويرتبط المركز بفرع عمان عن طريق تقديم التقارير الشهرية المالية والنشاطية الى لجنة المراكز التي ترفعها بدورها الى الهيئة الادارية لفرع عمان.

ولدي سؤالنا عن الاهداف التي يسعى المركز الى تحقيقها اجابت السيدة ميسون :-

اول هذه الاهداف هو اكساب المراة في المخيم العديد من المهارات اليدوية والمهنية كالخياطة والتريكو والتجميل...الخ لتساهم في رفع مستوى معيشة اسرتها بالاضافة الى زيادة وعي المراة بحقوقها وواجباتها وتمكينها من ممارسة حقوقها بصفتها مواطنة وعاملة وربة اسرة انطلاقاً من مبدا المساواة والعدل. والاسهام في محو الامية الابجدية والقانونية للمراة والعمل على زيادة الوعي الثقافي والصحي والاجتماعي والاسري للمراة والاهتمام بالطفل وتفعيل برامج وخطط الاتحاد وتوسيع عضوية المركز وقد بلغ عدد الاعضاء لدينا حتى الان ٧٥ امراة. اما اهم الاهداف التي يعمل المركز على تحقيقها الان فهي انجاح مشروع الحضانة الذي تم تمويله من قبل جمعية الكنائس ومنظمة اليونسيف، لاستيعاب ابناء العاملات في المخيم وماحوله.

ولدى سؤالنا لها عن ابرز النشاطات التي يقوم بها المركز وكيف يتم تنفيذها قالت : ابرز النشاطات هي اقامة الندوات الصحية والقانونية والثقافية وعقد الدورات التاهيلية للنساء في المخيم بالتعاون مع الجهات المختلفة مثل جمعية تنظيم حماية الاسرة ووزارة الصحة ولجنة تحسين المخيم ومنظمة اليونسيف وجمعية الكنائس بالاضافة الى اقامة المعارض بالمناسبات الوطنية المختلفة والمشاركة بالنشاطات التي يقوم بها اتحاد المراة الاردنية بشكل مركزي كبرلمان الطفل والدورات الخاصة التي يعقدها الاتحاد لزيادة كفاءة الزميلات العاملات بهذا الحقل التطوعي .. ثم اضافت يجري العمل على تنفيذ هذه النشاطات من خلال اللجان النشاطية المشكلة في المركز وهي الثقافية، الاجتماعية، الطفل بالاضافة الى لجنة الفتيات اليتميات.

وعن طموحات هذا المركز النشط وآماله اجابت: طموحاتنا كبيرة ولدينا خطط مستقبلية اهمها الاستمرار بالعمل على تفعيل دور الاتحاد والتعريف باهدافه وتوسيع عضويته وانجاح مشروع الحضانة الذي تم افتتاحه في ١/١/٩٨ والاستمرار بعقد الدورات التاهيلية الموجودة وتطوير مجالات التدريب على مهن اخرى كالسكرتاريا والكمبيوتر والاهتمام بالنشاطات والندوات التثقيفية والصحية والقانونية وعلى الرغم من وجود بعض المعيقات واهمها الفقر الذي يحد من مشاركة المراة بالدورات بالاضافة الى الامور المالية من اجرة المقر والمصروفات بصفة عامة خاصة وان الرسوم منخفضة وتكادلا تكفي .. لكننا نحاول ان نحل هذه المعيقات ولدينا دائما الامل بتحقيق طموحاتنا بما يخدم المراة ويساهم في تعزيز مكانتها وحصولها على حقوقها والارتقاء بدورها بما يخدم المجتمع والوطن.

زاوية التثقيف الصحي ● اعداد د. عزيز المصري

الادوية والمعقمات الضرورية في المنزل

بعض الادوية والمستحضرات المعقمة الاساسية التي من المستحسن ان يتم حيازتها في البيت، وفيما يلي قائمة بالادوية والمعقمات التي ينصح الاحتفاظ بها لحالات الطوارىء

- كحول للتعقيم او اي معقم سائل
- ماء اكسجيني يود
- شاش معقم شاش لفاف
- قطن
- لاصق ولاصق لفاف مختلفة الطول والعرض
- اقراص كربونية او بودرة كربون
- شريط مطاطي او من الكوشوك
- مرهم للحروق
- ملقص مدبب وملقص محدب الطرف غير حاد
- اسبرين اقراص او تحاميل للاطفال
- ميزان حرارة عدد اثنين على الاقل
- كيس الثلج
- ابر بلاستيكية تستعمل مرة واحدة بسعة ٢ مللتر او ٥ مللتر

زاوية التثقيف الصحي

للاستفسار وطرح الاسئلة يمكن عن طريق هاتف الاهالي وصندوق البريد

احتفالات «رند» في الاغوار واربد بمناسبة يوم المرأة العالمي

نظمت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» احتفالا في بلدة المنشية في الاغوار الشمالية بمناسبة اليوم العالمي للمراة حضره عدد كبير من نساء المنشية وشاركت فيه من اتحاد المراة الاردنية كل من الاخوات آمنه الزعبي - رئيسة الاتحاد - عائشة ابو سالم، خزامة الرشيد، بثينة الداغستاني، ووفاء حتاملة.

واكدت الاخوات في «رند» وفي قيادة اتحاد المراة على ضرورة تطوير مشاريع المراة وبخاصة «مراكز الخياطة، محاضرات التثقيف الذاتي الصحي، ودورات تاهيلية للمراة. والقى الرفيق سميح تلاوي عضو قيادة الاغوار في «حشد» كلمة استعرض فيها مشاكل وهموم المراة في الاغوار مؤكدا ان هذه المشاكل لن تحل بدون كفاح النساء ودعا نساء الاغوار الى الانخراط في صفوف اتحاد المراة و في صيغ العمل الجماعي من اجل تحقيق اهداف المراة وحل مشاكلها.

واقامت منظمة «رند» في اربد احتفالا بعيد المراة العالمي، حيث القت امينة رند في اربد كلمة حيت فيها نضالات المراة الاردنية والمراة العربية دفاعا عن قضاياها الاجتماعية والاقتصادية والقانونية، اضافة للدور الوطني للمراة في الدفاع عن الحريات العامة وعن استقلال البلاد وحمايتها من المؤامرات الامبريالية والصهيونية.

وتخلل الاحتفال القاء قصائد شعرية واهازيج واغنيات وطنية، وانتهى الاحتفال بتوجيه تحية نضالية للمراة الفلسطينية التي تجابه الاحتلال وللمراة العراقية التي تتحدى الحصار الامريكي الجائر ضد العراق وضد شعبه.

اتحاد المرأة في الزرقاء يقيم احتفالاً في ذكرى الثامن من آذار

يقيم اتحاد المراة الاردنية ـ فرع الزرقاء احتفالا بمناسبة الثامن من آذار يوم الخميس ٣/١٩ الساعة الخامسة مساء وذلك في جمعية مؤاب الخيرية تحت رعاية المهندس احمد محمود مصطفى مدير عام شركة البنان مسعود وبلادي، وسيتحدث في الحفل راعي الحفل ورئيسة اتحاد المراة في الزرقاء وممثلة عن رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات في الزرقاء «رند».

الحلقة الثانية

اوسلو
الترتيبات الاقليمية : العقبات والصعوبات

كتب محرر الشؤون الفلسطينية

١ ـ حققت اتفاقات اوسلو والمعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية الكثير من المنافع لاسرائيل ، وفي ضوئها اخذ الاقتصاد الاسرائيلي يحقق قفزات مهمة الى الامام ويغزو العديد من الاسواق ويجتذب الكثير من الاستثمارات الاجنبية مستفيدا ايضا من رفع المقاطعة العربية من الدرجة الثانية والثالثة بل واشكال من التطبيع المباشر ، وانجزت اسرائيل اتفاقيات اقتصادية مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بشكل خاص واتفاقيات عسكرية واستراتيجية مع الاخيرة رفعت مستوى الشراكة الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية الى مرحلة نوعية جديدة ، هذا فضلا عن الاتفاق العسكري الاسرائيلي ـ التركي الذي ترعاه الادارة الامريكية وتدفع من اجل تحويله الى نواة صلبة لنظام الامن الاقليمي في المنطقة .

وعلى الرغم من بعض مظاهر التراجع في معدلات نمو الاقتصاد الاسرائيلي او الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل بفعل ما تولده سياسة حكومة نتنياهو العدوانية التوسعية من عدم استقرار ، فهذه الحكومة تراهن على قدرتها في التغلب على مظاهر التراجع هذه من خلال شراكتها مع الولايات المتحدة والدعم اللامحدود الذي يقدمه لها الكونغرس الامريكي ، كما تراهن من خلال سياسة التشدد والقمع والحصار والعقوبات الجماعية التي تمارسها ضد الجانب الفلسطيني على دفعه الى خفض مستوى مواقفه ومطالبه وتوقعاته كأساس ضروري يمكنها من الامساك بزمام المبادرة لاجراء اختراقات في المواقف العربية ، ولاحتواء دور القوى الدولية بما فيها دول الاتحاد الاوروبي ضمن الحد الادنى من الفعل والتاثير .

لا شك ان سياسة حكومة نتنياهو قد افقدت المكاسب المحققة في السنوات الاخيرة بعض قوة اندفاعها ، فهذه الحكومة التي وعدت بالامن والسلام والتوسع الاستيطاني وبعهد من الرخاء الاقتصادي اخلفت بوعدها في مجال الامن حيث تساوت مع حكومة حزب العمل ، وكذلك في مجال الرخاء الموعود حيث تراجع النمو في الناتج المحلي الى ادنى المستويات وارتفعت معدلات البطالة والتضخم ، غير ان هذا كله لا يشكل عاملا ضاغطا على هذه الحكومة لمراجعة مواقفها في التسوية على مختلف المسارات ، لان مثل هذه المراجعة تعني بداية انهيار مشروعها في تسوية تضمن من خلالها المعادلة المشار اليه «امن + توسع + سلام» وفرض القبول بدولة اسرائيل كقوة اقليمية مركزية في نظام اقليمي شرق اوسطي يتشكل اساسا بالشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وبناء محور اسرائيلي ـ تركي واسرائيلي ـ اردني بمساحات مشتركة بين المحورين » .

نتنياهو واللعبة للهيمنة الامريكية

اما الولايات المتحدة ، فانها لا ترى في هذه السياسة التي يسير عليها الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل تهديدا لاستراتيجيتها ، بل مرتكزا لمزيد من بسط هيمنتها على المنطقة التي تشكل سوقا ضخمة للصناعات العسكرية والصناعات الاستهلاكية وغيرها ومصدرا رئيسيا للطاقة . وفي اطار مشروعها للنظام الاقليمي تشكل اسرائيل رصيدا لا بديل عنه في الشرق الاوسط بالنسبة للولايات المتحدة . ان تاريخ العلاقات بين البلدين يشهد ان الدور الاسرائيلي يمكن ان يتنوع وتتبدل وظائفه ، لكنه يبقى دورا اساسيا في الاستراتيجيه الامريكية في المنطقة وفي هذه المرحلة تحديدا ، مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وحرب الخليج الثانية ، فقد بات مطلوبا ادماج اسرائيل في المنطقة لتقوم بدور اقتصادي سياسي مكمل للدور العسكري الذي دأبت على القيام به منذ نشاتها في خدمة السياسة الامبريالية . اسرائيل ، من جهتها ، تدرك ذلك وتبني عليه سياستها بعيدة المدى وتراهن على النجاح من خلال تقديم الخدمات لمخطط الهيمنة الامريكية ، وترى في طبيعة التسوية السياسية للصراع في المنطقة التي لا تنطوي على تقديم تنازلات اقليمية ذات شان مدخلها كشريك في هذا المخطط الاميكي .

النظام الاقليمي الذي تسعى حكومة نتنياهو الى فرضه يتمايز عن الذي دعا اليه فريق بيريس ، فهو نظام قادر على الصمود على قدميه كمشروع استعماري في اوساط المجتمع الاسرائيلي الذي نما فيه نفوذ اليمين بمختلف تشكيلاته ، هذا المجتمع الذي فتحت اتفاقات اوسلو والمعاهدة الاسرائيلية ـ الاردنية والتطبيع المحرز شهيته على العدوان والتوسع والضغط على الدول العربية بتسوية تنطوي على تصفية المسالة الفلسطينية في اطار حكم ذاتي موسع وتجاوز على معظم الحقوق العربية ، وتنطوي في الوقت نفسه على تسوية «للمشكلة الاسرائيلية» من خلال التسليم بدولة اسرائيل التوسعية وبدورها كقوة اقليمية مركزية تملك تفوقا استراتيجيا وبنية صناعية وتكنولوجيا متطورة .

عناصر استراتيجية ائتلاف اليمين

٢ ـ ضمن هذه الخطوط العامة ماذا تقوم استراتيجية حكومة الائتلاف اليميني المتطرف لاكتساب موقع الدولة الاقليمية المركزية في النظام الاقليمي قيد التاسيس ان العناصر التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية تتحرك ضمن منظومة افكار شائعة في اوساط اليمين واليمين الصهيوني المتطرف ، وهي ليست موحدة بطبيعة الحال ، لكنه بالامكان اختزال تقاطعاتها الرئيسية وكما تعبر عن نفسها في الخط العام لحكومة نتنياهو كالتالي :

ان عملية السلام التي قادها حزب العمل اضعفت اسرائيل واشلتها استراتيجيا ، ومبدا الارض مقابل السلام الذي تقوم عليه جعل اسرائيل تتراجع على مختلف الصعد ، هذا المبدا لن يحقق سلام مبني على شرق اوسط جديد . فالجهود التي بذلت منذ اطلاق التسوية لم تنجح ، ان السلام يعتمد على طبيعة وسلوك المحيط ، وهو محيط جغرافي مشكل من دول ذات انظمة غير ديمقراطية وغير مستقرة ، يسوده العنف والمنافسة . ان اسرائيل لا تملك السلطة ولا القدرة رغم التنازلات التي اقدمت عليها ، لان تحقيق السلام مرهونا من طرف واحد .

لذلك لا بد من اتباع اسلوب جديد لتحقيق السلام انطلاقا من اثارة تحريضه والتركيز على امن اسرائيل كاولوية وعنصر اساسي للسلام ، وبديلا لمبدأ الارض مقابل السلام ينبغي احلال مبدأ السلام من خلال القوة والسلام مقابل السلام » . من هنا الدعوة الى السيطرة والتوسعية الاسرائيلية والتهيئة لنظام جديد مبني على السلام بالقوة وعلى اضعاف العالم العربي وزعزعة استقراره .

ان اسرائيل تملك فرصة تاريخية لان تصوغ عملية سلام مبنية على قاعدة فكرية جديدة تمكنها من استعادة زمام المبادرة الاستراتيجية «بدلا من الشلل الاستراتيجي الذي ساد في فترة حكومة حزب العمل » ، ومن توفير مساحة مناورة رحبة للتعامل مع الطاقات والامكانيات المتوفرة لتجديد اطلاق المشروع الصهيوني ضمن مساحة فلسطين الانتدابية مع اقل قدر ممكن من التنازلات الاقليمية «بديلا من الحل الاقليمي الوسط الذي يرفع رايته حزب العمل » .

اما لجهة العلاقة مع الولايات المتحدة فينبغي ان تصاغ ضمن رؤية جديدة للشراكة بين الطرفين مبنية بالنسبة لاسرائيل على درجة اعلى من الاعتماد على الذات « عدم حاجتها الى قوات امريكية ، ادارة شؤونها بنفسها عدم الارتباط بالمساعدات المدنية والاقتصادية الامريكية ... » شراكة لا تقتصر على النزاعات الاقليمية بشكل محدود ، بل على رؤية مشتركة للسلام من خلال القوة بالمدى الاقليمي الاوسع» الذي يتجاوز الدائرة العربية المباشرة » . ان الاولوية في النظام الاقليمي من هذا المنظور هي استراتيجية امنية تفتح على الاولويات الاخرى :

الاقتصادية «اي الهيمنة الاقتصادية » ، التطبيعية «اي التوسعية » .. وفي هذا السياق يندرج التحالف العسكري مع تركيا وما يجري التحضير له على هذا المستوى مع الاردن .

مقاومة النظام شرق اوسطي

٣ ـ في ظل تصلب حكومة ائتلاف اليمين وتعنتها واصرارها على اطماعها التوسعية على الخلفية التي اشرنا اليها ، تتسع دائرة المقاومة لنظام اقليمي في الشرق الاوسط يفرد لاسرائيل موقع الدولة الاقليمية المركزية وترعاه الولايات المتحدة بفعل :

أ ـ ادراك العديد من الدول العربية لضعف وهشاشة موقعها في مثل هذا النظام . ب ـ سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تصر على حل تصفوي للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي ، والعربي ـ الاسرائيلي يقوم على ثلاثية الامن الاطماع التوسعية والسلام

ج ـ الحفاظ على دور اسرائيل قوة اقليمية مركزية تبحث بالاساس عن حل للمشكلة الاسرائيلية في المنطقة من خلال حلف مركزي يقوم على التعاون الامريكي ـ الاسرائيلي ـ التركي ، دون ان تجد اسرائيل نفسها مضطرة لتسوية اقليمية على حساب اطماعها التوسعية .

وهكذا فان مشروع الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل لتسوية المشكلة الاسرائيلية في منطقة الشرق الاوسط على حساب شعوب المنطقة ودولها اخذ يسهم في تسخين حركة الصراع على المصالح والمواقع والدور في مشروع النظام الاقليمي بين اسرائيل ودول المنطقة وفعاليتها الاقليمية بالذات . فهذه الفعاليات التي ليس بالضرورة ان تلتقي فيما بينها على معارضة ـ او على معارضة بنفس الدرجة ـ لمشروع النظام الاقليمي ، وجوهره التفرد الامريكي بالهيمنة على المنطقة ، انما تلتقي بشكل مؤكد ، على معارضة الدور المركزي الذي تخططه واشنطن لاسرائيل في اطار هذا النظام الاقليمي .

ان سياسة حكومة ائتلاف اليمين تستثير ردود فعل معارضة اقليميا وعالميا كما هو حال ايران في المنطقة ودول الاتحاد الاوروبي «فرنسا بخاصة » وروسيا الاتحادية والصين» . التي باتت ترى في مشروع الليكود خطرا على مصالحها في منطقة حيوية شكلت ولا زالت تشكل سوقا ضخمة للصناعات العسكرية والسلع الصناعية والاستهلاكية ومستودعا للطاقة لا غنى عنه . وفي هذا السياق يلاحظ ان الولايات المتحدة بسطت هيمنتها على العديد من الدول الخليجية التي تحولت الى سوق امريكية ، وهي تطمع الى بسط سيطرتها وهيمنتها على جميع دول المنطقة في وجه المنافسة الاوروبية واليابانية والصينية ومنافسة الصناعة العسكرية الروسية ، بما في ذلك العراق الذي كان فيما مضى سوقا اوروبية ـ روسية رئيسية تشارك فيها الولايات المتحدة بنسبة ٢٥٪ .

٤ ـ على خلفية هذه المصالح الاقتصادية والتجارية المتنافسة والمتصارعة تنطلق اوروبا «الاتحاد الاوروبي » في اعتراضها على سياسة واشنطن الشرق اوسطية من سعي الولايات المتحدة لاستبعادها عن اي دور سياسي فاعل في المنطقة بدعوى انها الدولة الوحيدة التي تجمع بين عنصري النفوذ والثقة لدى الفعاليات الاقليمية ، بينما تفتقد اوروبا الى وسائل وامكانيات النفوذ السياسي في المنطقة بالمستوى الذي يقتضيه الوضع بتعقيداته . ومن المنظور الاوروبي ، فان ما يضاعف من مخاطر هذه السياسية القائمة على الاستئثار هو التالي :

أ ـ استعداد واشنطن ، في حال لم تؤد المفاوضات الى نتيجة مقبولة لدى جميع الافرقاء ، للموافقة على اقل من حل شامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي ، حل ينطوي ـ بسبب التعنت الاسرائيلي ـ على تجاهل لمصالح سورية وفلسطينية جوهرية . ان حلا كهذه لن يقيض له الدوام .

ب ـ وفيما يتعلق «بعملية السلام » بين اسرائيل والفلسطينيين على نحو التخصيص ، فالولايات المتحدة تهتم بالعملية التفاوضية في حد ذاتها اكثر مما تبالي بحصيلتها . وبالمقابل . فان الاتحاد الاوروبي يعتبر المستوطنات غير شرعية ، ويعبر بوضوح عما يجب ان تفضي اليه المفاوضات : دولة فلسطينية .

ـ ان الولايات المتحدة باعتبارها ترعى عملية السلام يجب ان توجه الافرقاء المتنازعين الى هدف معين ، عوض اكتفائها بابقاء المفاوضات جارية فحسب ، لا سيما اذا كان ميزان القوى غير متكافىء ، كما هو الحال بشكل سافر بين اسرائيل والفلسطينيين » . وبدون هذا التوجيه لن تقود العملية الى توازن جديد وقابل للتطبيق ، بل الى وضع متفجر في المنطقة .

د ـ ان الادارة الامريكية الحالية لا تقوم بدور الوسيط النزيه ، فهي متحيزة لاسرائيل ، والمشكلة لا تكمن في هذا التحيز فقط بل بارتباطه الى حد بعيد بمسائل وحسابات داخلية امريكية «تمويل الحملات الانتخابية ... » ، والى حد لا يذكر بقضية الشرق الاوسط .

ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لا تختزل كل مصالح الغرب بجميع اطرافه ، بما في ذلك اوروبا ، بمجرد ان تضمن التدفق الحر للنفط ، وامن القوى الصديقة ، والحؤول دون تكاثر اسلحة الدمار الشامل ـ وان تكن هذه المصالح ، ذات الطبيعة الاجمالية ، ليست موضع خلاف بين الولايات المتحدة واوروبا ، فان الرؤى لما يحدد هذه المصالح وكذلك الاولويات مختلفة واحيانا متنابذة ، فالى مصالح اوروبا الاقتصادية والتجارية المتاثرة سلبا جراء المنافسة الامريكية المستفيدة الى ابعد حدود من وزنها الاستراتيجي العام والمحلي » . والمواجهات والاحتكاكات الناجمة عن ذلك «التي ليس بالضرورة ان تحسم باستمرار لمصلحة واشنطن ، بمثال التحدي الذي رفعته بنجاح شركة توتال الفرنسية عندما فرضت مع شركة غاز بروم الروسية وبتروناس الماليزية استثمار مليارى دولار في حقول الغاز في ايران على الضد من قانون داماتو الامريكي الذي يحظر تجاوز الـ ٢٠ مليون دولار » . ثمة لاوروبا مصلحة حقيقية في التوصل الى حل مستقر ومتوازن في الشرق الاوسط على قاعدة تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اي مبدأ الارض مقابل السلام واقامة دولة فلسطينية مستقلة ، الامر الذي يتسبب بخلافات مستمرة مع السياسة الامريكية .

٥ ـ ان السياسة الامريكية تزج المنطقة في حالة مستديمة من عدم الاستقرار ، مما يتناقض مع المصالح الاوروبية التي تنطلق من «الاستقرار الاقليمي» وهو مفهوم محوري يقع ضمن اولويات سياستها تجاه الشرق الاوسط لاعتبارات متعلقة بالجغرافيا السياسية وتشابك المصالح وانعكاس حالة عدم الاستقرار سلبا وبشكل مباشر على بلدان القارة ، بما في ذلك قضايا الامن والارهاب والهجرة .. ان الاتحاد الاوروبي يدرك تفوق الدور الامريكي في المنطقة ونزوعه الى مزيد من الهيمنة ، يسعى الى انتزاع الاعتراف بدوره السياسي الفاعل والمتميز في المنطقة انطلاقا من مصالحه ونظرا لعلاقات اوروبا المتينة مع جميع دول المنطقة وشعوبها .

ان سياسة ائتلاف اليمين الحاكم في اسرائيل ، وهي سياسة عدوانية توسعية ، تعمل لفرض نفسها على حساب شعوب المنطقة ودولها بما يؤدي الى احتدام حركة الصراع على المصالح في الشرق الاوسط ، ويفتح موضوعيا المجال امام تقدم حلول وتسويات الصراع الدائر في المنطقة تراعي مصالح وادوار القوى الدولية الكبرى ، كما تراعي مصالح وادوار القوى الاقليمية ويستند اليها في احتواء مشاريع الهيمنة الامريكية على المنطقة وصد مشاريع اسرائيل العدوانية التوسعية . وهذا ما تلحظه التطورات في مواقف القيادات الروسية والصينية وفي مواقف الاتحاد الاوروبي بشكل عام والفرنسي بخاصة .

الانتفاضة تتجدد .. وفلسطين تتطهر بالدم
ـ صدامات ومواجهات حادة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال
ـ المواجهات تسفر عن اصابة ١٠٠ فلسطيني ، وشهيد في الخليل

كتب محرر الشؤون الفلسطينية

دخلت الهبة الشعبية الفلسطينية العارمة يومها السادس لتعم ارجاء الضفة الغربية المحتلة ردا على استشهاد العمال الفلسطينيين الثلاثة عند حاجز ترقوميا قرب الخليل اثر اطلاق جنود الاحتلال الاسرائيلي النار عليهم بدون مبرر .

ويرى كثير من المحللين والمراقبين ان ما يدور من مواجهات واشتباكات يتجاوز ردود الفعل العادية وتشكل مقدمة لانتفاضة قادمة ، ويستشهد هؤلاء بمسيرات الآلاف وعنف المواجهات التي عمت وتعم مدن الضفة الغربية وبخاصة مدن الخليل ونابلس ورام الله وبيت لحم ، وبما يذكر بالانتفاضة الباسلة التي اندلعت في الثامن من كانون اول ١٩٨٧ والتي استمرت زهاء خمس سنوات قبل ان يتم اجهاضها على يد فريق اوسلو .

ومن المفارقات ان التاريخ يكاد يكرر نفسه من بعض المفاصل طالما ان الاحتلال هو الاحتلال ، «وان اوسلو لم يكن سوى تشريع للاحتلال ، فانتفاضة ١٩٨٧ كانت على خلفية دهس اربعة من العمال الفلسطينيين في قطاع غزة والهبة الحالية تاتي على خلفية استشهاد ثلاثة من العمال الفلسطينيين قرب حاجز ترقوميا ، ولتشكل الطبقة العاملة بدماءها الزكية صاعق التفجير للتناقض القائم بين ارادة الاحتلال البشع وارادة المقاومة لدى ابناء الشعب الفلسطيني .

بروفة الانتفاضة الكبرى

الهبة الشعبية الراهنة

وان كانت على خلفية حادث القتل الجبان الذي مارسه عسكر الاحتلال بحق ثلاثة من ابناء شعبنا ، الا انها في التحليل النهائي تاتي نتيجة لتراكمات متصلة من قهر الاحتلال على الصعيد القمعية والتنكيلية ، وعلى صعيد الاستيطان ومصادرة الاراضي والاستمرار في تهويد القدس ، وعلى صعيد الاوضاع الاقتصادية المتردية لابناء شعبنا في الداخل

كما ان هذه الهبة الشعبية تاتي تعبيرا عن انكشاف حقيقة اوهام اوسلو الذي شرع الاحتلال وحول الوطن الى قطع متناثرة وكانتونات وبخاصة بعد رفض نتنياهو الالتزام بتطبيق اتفاقات اوسلو ـ على سوءتها ـ وحصره لاعادة الانتشار في حدود ٢٪ من مساحة الضفة الغربية و ٦٠٪ من مساحة القطاع ، ورفضه تنفيذ ٣٪ استحقاقا من استحقاقات المرحلة الانتقالية ، لا يصب واحد منها في خانة السيادة ... ويرى البعض ان هذه الهبة رغم تداعياتها ستشكل ردا على ممارسات السلطة الفلسطينية وفساد دورها وبروفة لانتفاضة كبرى متعددة الاهداف .

الانتفاضة تتجدد

المواجهات الحادة التي عمت وتعم ارجاء الضفة الغربية بين جماهير الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال دخلت يومها السابع واسفرت حتى اللحظة عن اصابة ما يزيد عن ١٠٠ مواطن فلسطيني بالذخيرة الحية وبالكرات المعدنية المغلفة بغلاف مطاطي ، جراح احدهم خطيرة جراء استقرار رصاصة في الدماغ «سامر الجيلاني» ـ ٢١ عاما و في حين استشهد الطفل سامر كرامه من الخليل(١٣) بعد ساعات من اصابته بالدماغ ، ولا يدخل في اطار رقم الجرحى سالف الذكر الجرحى الخمسة الذين اصيبوا بجراح بليغة جراء عبوة ناسفة زرعها المستوطنون في باب العمود بالقدس الشرقية

وقد تركزت المواجهات الحادة في مدينة الخليل ، وتحولت الخط الفاصل بين المنطقة الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية وبين البلدة القديمة الخاضعة لسيطرة الاحتلال الى ساحة مواجهة حقيقية بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال واندفع الشبان الفلسطينيون ليشتبكوا مع قوات العدو ويمطروها بالحجارة ومئات الزجاجات الحارقة والقنابل اليدوية ، كما نجحت مجموعات من المتظاهرين في دخول البلدة القديمة من بعض الشوارع الخلفية وقذفو المستوطنين في بيت هداسا بالقنابل الحارقة والحجارة ، وكانت قد انطلقت مسيرة كبرى في الخليل يوم الجمعة ١٣ / ٣ وصلت الى منطقة الخط الفاصل شارك فيها ما يزيد عن ٥٠٠٠ متظاهر مرددين شعارات وهتافات مناوئة للاحتلال وتدعو للثار لمقتل العمال الثلاثة ، في الوقت الذي تدخلت فيه الشرطة الفلسطينية بكل قوة للحيلولة دون استمرار المواجهات» واشتعلت كذلك قرى محافظة الخليل بالمواجهات الحادة والساخنة حيث انطلقت مسيرات صاخبة من قرى دورا ـ مسقط راس الشهداء الثلاثة ـ وبني نعيم ويطا ومخيم الفوار باتجاه قوات الاحتلال والمستوطنين وعملت قوات الشرطة الفلسطينية على منعها من الوصول اليهم ، وكانت بلدة دورا قد شيعت الشهداء الثلاثة في موكب مهيب تحول الى تظاهرة صاخبة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وهتفت المتظاهرون بهتافات تندد بالاحتلال وتدعو للثار منه وتدعو ايضا الى وقف المفاوضات مع العدو الصهيوني وقد اصيب في هذه المواجهات عدد من ابناء شعبنا واشتبك المتظاهرون الفلسطينيون في بيت لحم مع جنود العدو قرب قبر راحيل على المدخل الشمالي للمدينة ، وعملت الشرطة الفلسطينية على احتواء المسيرات ومنعها من التقدم باتجاه قوات الاحتلال ، ووصل بها الامر في مسيرة نابلس التي ضمت ٣٠٠٠ متظاهر لان تلقي على المتظاهرين الفلسطينيين القنابل المسيلة للدموع لمنعهم من الوصول الى جنود العدو ومستوطنيه في منطقة قبر النبي يوسف مما ادى الى اصابة عدد منهم بحالات اختناق

هذا وقد سادت الاضرابات الجزئية عدد من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ، ولا يزال الموقف متازما ، في حين علق احد قادة الاحتلال ـ ما يسمى بقائد المنطقة الوسطى ـ بانه لا يعرف ما تخبئه الساعات والايام القادمة ، مذكرا بانتفاضة ١٩٨٧

ردود الفعل

الجريمة الاسرائيلية البشعة اثارت ردود فعل غاضبة في الشارعين الفلسطيني والعربي ، في حين كان رد الفعل باهتا لدى الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية التي لم لم يصدر عنها اي بيان ادانة ، بما يؤكد كيلها بمكاييل عنصرية حيال ما يجري في الاراضي المحتلة ، ففي الوقت الذي اكتفت الولايات المتحدة باعلان الاسف والدعوة الى التسريع بالمفاوضات لتلافي مثل هذه الاحداث اكتفت معظم الدول الاوروبية بالدعوة لتشكيل لجنة للتحقيق في الحادث !! دون الاشارة الى غطرسة العدو الصهيوني وتحميله المسؤولية حتى بعد ان اقدم على اطلاق سراح الجنود القتلة تحت زعم انه لا يوجد ما يبرر لاعتقالهم !!

الدعوة لوقف المفاوضات .

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين دعت على لسان ناطقها الرسمي في الوطن ... دعت الى وقف كل اشكال التفاوض والتنسيق مع الجانب الاسرائيلي وطالبت مجلس الامن الدولي باقرار ارسال قوات دولية الى فلسطين لحماية الشعب الفلسطيني للتمهيد لانسحاب اسرائيل .

قالت في بيان لها : ان الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال تتضاعف مع اعلان جيش الاحتلال اطلاق سراح الجنود الذين مارسوا عملية القتل واطلقوا النار على سيارة العمال .

واشار البيان الى اننا امام معايير عنصرية ليس فقط لدى اسرائيل ، انما ايضا لدى الادارة الامريكية التي تكتفي باعلان اسفها عندما يقتل فلسطينيون بايدي الاحتلال الاسرائيلي ، بينما تمارس شتى الضغوط على السلطة الفلسطينية من اجل ضمان امن اسرائيل ومواطنيها ومنع اي عمل احتجاجي ضدها حتى لو كان برمي الحجار .

وطالبت الجبهة الديمقراطية المجتمع الدولي ومجلس الامن ان يفرض بكل ما اوتي من صلاحيات عملية قراراته العديد « بحق اسرائيل وان يفرض عليها احترام اتفاقية جنيف الرابعة تمهيدا لانهاء الاحتلال ، كما طالب الهيئات الدولية محاكمة العسكريين القتلة وكل القتلة في اجهزة ومؤسسات الاحتلال .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بدورها ادانت حادثة القتل الاجرامية ودعت الى وقف المفاوضات مع العدو الصهيوني فورا ومندده بالمكاييل العنصرية التي تنتهجها الادارة الامريكية في التعامل مع الاحداث داخل الاراضي المحتلة .

حركة المقاومة الاسلامية حماس دعت على لسان رموزها في الضفة الغربية الى وقف المفاوضات فورا وقال حماد النتشه الناطق باسم حماس في الخليل ان العقلية الصهيونية تحلم بالدماء وتبيح الدم الفلسطيني سواء قبل ما يسمى بمسيرة السلام او بعدها ... ودعا النتشة سلطة الحكم الذاتي ترك الشعب يعبر عن سخطه وغضبه بطريقته الخاصة ، «مؤكدا ان الشارع الفلسطيني سئم حتى السماع عما يسمى بمسيرة السلام التي لم تصنع له شيئا فضلا عن انها لم توفر له الحد الادنى من الامن والامان

واثارت ردود الفعل الاولية للسلطة الفلسطينية على مجزرة ترقوميا استهجان الشعب الفلسطيني وقواه السياسية ، خاصة بعد تصريح عرفات عقب ارتكاب الجريمة الذي اعلن فيه ان هذه «الحادثة » لن تؤثر على استمرار المفاوضات مع اسرائيل !

وكانت قيادة السلطة قد طلبت في اجتماعها الاخير توفير الامن والحماية للشعب الفلسطيني من الاعتداءات الاسرائيلية ، وطالبت الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤوليتها اتجاه «عملية السلام »

تفاصيل مذبحة ترقوميا كما يرويها شهود عيان

الخليل ـ خاص

نفى شهود عيان فلسطينيون ما رددته سلطات الاحتلال الصهيوني حول تفاصيل مذبحة العمال قرب حاجز ترقوميا ، وقال عدد من العمال الذين تواجدوا في المكان ساعة الجريمة ان جنود الاحتلال فتحوا نيران اسلحتهم باتجاه السيارة دون اي مبرر .

وقال المواطن حمدان عبد الله الر جوب (٣٥عاماً) وهو متعهد مسؤول عن العمال الذين استهدفتهم نيران الحقد الصهيوني ، تواجد في مكان الجريمة ساعة وقوعها « عندما شاهدت اكتظاظ السيارت قرب الحاجز على المسرب المتجه من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ الى الضفة الغربية نزلت من السيارة لمعرفة السبب ، خاصة وان اجراءات الامن الصهيونية تكون عادة مشددة على المسرب الذي يتجه نحو فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ » ، واضاف الر جوب « كانت السيارة التي تقل العمال قد تعرضت للتفتيش وتدقيق الهويات والتصاريح ، وكانت تتقدم ببطء للاندماج في مسربها ، غير ان جنديا اسرائيليا اقترب من السيارة وفتح الباب الواقع في الوسط وبعد ان نظر بداخلها فتح نيران سلاحه على العمال من الجانب الايمن للسيارة » .

وقال الرجوب « عندما سمعت اطلاق النار صحت وعمالاً اخرين (انهم عمال .. انهم عمال) غير ان جنودا كانوا في المكان انضموا للجندي في اطلاق النار بل ان الجندي المتمركز فوق برج المراقبة اطلق النار على السيارة هو الاخر » . واكد الرجوب ان اربعة جنود على الاقل اطلقوا النار على السيارة التي كانت تقل العمال وليس جنديين فقط حسبما اعلنت سلطات الاحتلال ، مشيرا الى ان السيارة تعرضت لاطلاق النار لمدة دقيقتين متصلتين وان لطف الله وحده حال دون ارتفاع عدد الضحايا بسبب غزارة النيران وقربها من جسم السيارة .

وقال الرجوب ان جنود الاحتلال منعوا العمال المتواجدين في موقع الجريمة من تقديم المساعدة للجرحى فيما كانت جثث الشهداء ممزقة ومشوهة بسبب كثافة النيران التي اطلقها جنود الاحتلال .

من جانبه قال العامل (علي ابو زنيد) والذي نجا من الحادث ان السيارة « لم تتحرك بعد التفتيش الا بعد ان امرها احد الجنود بالتحرك وعندها اقترب جندي آخر وطلب منها التوقف وقد توقفت تماماً الا انه اطلق الرصاص بسرعة على السيارة المحملة بالعمال » ، فيما قال المواطن (لافي غيث) والذي يعمل في احد اجهزة الامن الفلسطينية تواجد في المكان لحظة الحادث ان سيارة الفورد الفلسطينية لم تداهم احداً من الجنود الاسرائيليين وتم تفتيشها بشكل عادي وانطلقت بشكل عادي وفجاة سمع المتواجدين في المكان الرصاص من كل مكان على نقطة التفتيش .

من ناحية اخرى اندفع آلاف الشبان الفلسطينيين منذ صباح اليوم الثاني للمجزرة الجريمة الى منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل حيث نقاط التماس التي تفصل شرقي المدينة عن غربها بموجب اتفاق الخليل بين سلطة الحكم الذاتي والعدو الصهيوني ، وقد شوهد المئات من الجنود والقناصة الصهاينة يرابطون في الشطر الشرقي من المدينة في حين يرابط افراد الشرطة ورجال الامن الفلسطيني في الجزء الغربي .

وقال شهود عيان ان قوات الاحتلال الصهيوني قامت باطلاق القنابل الصوتية والقنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والحي باتجاه المتظاهرين ، فيما قامت سيارات للاسعاف تابعة لمستشفى عالية الحكومي ومستشفى الاهلي والمحتسب الخاصة بنقل الجرحى ، هذا وقد شوهد رجال شرطة الحكم الذاتي يطلبون من الشبان الفلسطينيين الغاضبين التراجع الى الخلف وعدم الاقتراب من الجنود الصهاينة .

حصيلة المجزرة

يذكر ان الشهداء الثلاثة الذين استشهدوا في المجزرة هم سائق السيارة (محمد شحادة الجنيدي) متزوج واب لخمسة اطفال ، (عدنان جبريل ابو زنيد) متزوج واب لثمانية اطفال ، (غالب موسى الرجوب) متزوج واب لستة اطفال ، اضافة الى جرح خمسة عمال اخرين واثنان منهم جراحهم بالغة وهم (احمد جبر محمد الرجوب) و(عقاب سيد احمد) وجميع الشهداء والجرحى من بلدة دورا قضاء الخليل .

استراتيجية العولمة واخطارها :

وجهة نظر حول تطورات الوضع الدولي

الحلقة الاولى

* بقلم محرر الشؤون الدولية

١ - يشهد عقد التسعينات من القرن العشرين تعزيزا هائلا «للعولمة» اي لانفتاح شبه شامل للاسواق امام رأس المال العالمي ولاتساع دائرة تداول السلع ورؤوس الاموال والمعلومات على المستوى العالمي بشكل لم يسبق له مثيل ، بفعل التطور المتسارع لوسائل المواصلات والاتصالات ، وكذلك لتداخل نظم الانتاج على المستوى العالمي .

فبعد التحول الاول الكبير في التوجهات العامة للانظمة الراسمالية المتطورة الذي جرى في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات مع وصول مارغريت تاتشر ثم رونالد ريغن الى قمة السلطة في كل من بريطانيا والولايات المتحدة . والذي كرس التراجع عن السياسة الكينزية المتبعة منذ الثلاثينات وما بعد الحرب العالمية الثانية لامتصاص الاحتقانات الاجتماعية ومواجهة مناخات التعاطف مع الدعوات الاشتراكية ، جاء التحول النوعي الثاني بالانهيارات التي شهدتها التجارب الاشتراكية في اوروبا الشرقية والوسطى ثم في الاتحاد السوفييتي نفسه . واعتبرت الدول الراسمالية الكبرى ، وفي المقدمة الولايات المتحدة ، ذلك اطلاقا نهائيا لا يديها لتوسيع نطاق حكم السوق على المستوى العالمي لصالح الدول الاغنى والشرائح الاغنى في هذه الدول وعلى حساب الدول والمناطق الافقر والاقل تطورا ، وحتى على حساب قطاعات كبيرة من سكان البلدان الرأسمالية المتطورة نفسها .

حروب من اجل العولمة

لقد باتت عملية انتاج وتبادل راس المال عملية دولية من خلال الدور الساحق الذي باتت تحتله الاحتكارات فوق القومية وسيطرتها ليس فقط على السوق العالمية وبل السوق القومية لمعظم بلدان العالم . وكانت الشركات ما فوق القومية قد تنامت منذ الستينات لتمد خيوطها الى انحاء مناطق العالم المفتوح ، آنذاك ، امامها ، ولتستفيد من التسهيلات الموجودة في بعض البلدان سواء على صعيد رخص اليد العاملة ، او قرب مصادر المواد الاولية وتدني اسعارها ، او غياب القيود المالية والانظمة الضرائبية . وشهدت هذه الشركات ازدهارا هائلا في السنوات الاخيرة بحيث تسيطر الآن حوالي اربعين منها على ثلث من النشاط الاقتصادي في العالم كله ، والمجالات الاكثر عولمة حاليا هي النفط وصناعة السيارات والصناعات الكيميائية وصناعات الادوية . وتخوض هذه الشركات حروبا بدون رحمة فيما بينها لكسب اسواق جديدة ، خاصة بعد تطورات اوائل التسعينات وخضوع العديد من دول العالم لاشتراطات منظمة التجارة العالمية التي اقيمت في العام ١٩٩٥ على انقاض منظمة الغات وتفرض منظمة التجارة العالمية على اعضائها «١١٩ و ٣٩ مراقبا» الغاء العديد من الحواجز الجمركية امام حركة السلع والرساميل . كما تتدخل ، عبر آلية محددة ، في الخلافات الناشبة فيما بينها ، بما يعزز سيطرة الدول الاقوى على الدول الاخرى الاعضاء في المنظمة . وفي شهر ١٢ عام ١٩٩٦ تمكنت الولايات المتحدة من تمرير الغاء الحواجز الجمركية على ثلاثمئة منتوج ، وفي مقدمتها الصناعات الالكترونية المتعلقة بالحواسيب ، بما يعزز اختراق الشركات ما فوق القومية ، وخاصة الاميركية المركز ، لمختلف مسام اقتصاديات البلدان الاضعف اقتصاديا في المنظمة .

وهكذا فان «العولمة» تتميز بوجود سوق موحد «منطقة حرة وحيدة للانتاج والتبادل» وشركات متزايدة الحجم والانتشار العالمي . وغالبا ما تعقد هذه الشركات العملاقة تحالفات استراتيجية فيما بينها على المستوى الكوني ، بالرغم من التنافس الحاد احيانا ، وذلك دفاعا عن المصلحة المشتركة والهدف المشترك ، الا وهو تشكل نظام انتاجي عالمي يكون فيه عمال الكرة الارضية هم الذين يتنافسون فيما بينهم للحصول على فرص العمل ، في ظل تنامي البطالة في انحاء العالم ، بما في ذلك وخاصة في البلدان الراسمالية المتطورة ، وفي ظل الخراب المتزايد الذي يلحق بمناطق واسعة من العالم «مثل افريقيا السوداء» او بقطاعات واسعة من سكان العالم الثالث ، الذين تدفع دولهم للخضوع لخطط «التكييف الهيكلي» للمؤسسات الاقراضية الراسمالية الكبرى ، والتي تعني تراجع الخدمات الاجتماعية «التعليم ، الصحة ، الخ ...» وتنامي الشرائح الطفيلية المتذيلة للراسمال الدولي .

وليس غريبا في ظل تردي حياة مئات الملايين من الناس في انحاء العالم بفعل آخطبوط العولمة الراسمالية ، ان تتنامى لدى العديد من القطاعات الشعبية المتضررة ردود فعل يائسة تلجأ الى الاشكال التضامنية التقليدية ، المعبر عنها بتنامي النزعات القومية الصغيرة والاثنية والطائفية والقبلية على حساب وحدة الدولة والشعب ، كما حدث في يوغسلافيا والعديد من بلدان افريقيا السوداء ، ويحدث في مناطق اخرى من العالم .

اخطار العولمة

٢ — غير ان هذا النمط من العولمة في خدمة الاحتكارات الدولية الكبرى ودولها الراعية لا يجري ، اولا ، ببساطة ، دون مقاومة شعبية ، تتخذ اشكالا مختلفة في هذا البلد الراسمالي او ذاك وفي هذه المنطقة من العالم او تلك . فبالرغم من ان المدرسة النيوليبرالية التاتشرية - الريغنية قد احدثت تغييرات عميقة في البنى الاقتصادية لعدد من الدول الرأسمالية المتطورة ، وفي المقدمة منها طبعا الولايات المتحدة وبريطانيا ، وحققت على مستوى الاقتصاد الكلي انجازات معينة اخرجت هذه البلدان ، او بعضها ، من ازمات طاحنة كانت قد اصابت اقتصادها وحدت من تنافسية سلعها ، الا ان ذلك جرى على حساب قطاعات واسعة من الشعب ازدادت فقرا ، فاتسعت الهوة بين الشرائح الاغنى التي زادت ثراء والشرائح الافقر التي ازدادت بؤسا وحرمانا اقتصاديا ومعنويا .

هذا الواقع لقي مقاومة واسعة في عدد من البلدان الاوروبية التي كانت قد حققت فيها الطبقة العاملة والجماهير الشعبية عامة مكاسب اجتماعية معينة ، خاصة بعد الحرب العالمية الأخيرة ، مثل الضمان الصحي وضمان الشيخوخة وفي بعض البلدان شبه مجانية التعليم في المدارس والجامعات العامة ، وغير ذلك من الضمانات ، بما في ذلك تعويض البطالة الذي يمثل احيانا الى نصف الراتب الاخير للعامل ، ولذلك تجد بعض الحكومات اليمينية «مثل حكومة المستشار كول في المانيا وحكومة اليمين السابقة في فرنسا» صعوبات في المس بهذه المكاسب ، في حين تم النهش بالكثير منها في الولايات المتحدة وبريطانيا ، كما تواجه بمشاكل اجتماعية متزايدة في محاولاتها لتحديث اقتصادها ليتماشى مع قوانين السوق المعولم ومع الموجة النيوليبرالية . وهذا يفسر خسارة عدد من هذه الحكومات للسلطة مؤخرا ومجيء حكومات ذات صبغة اشتراكية ديمقراطية ترفع راية الدفاع عن المكتسبات الاجتماعية للفئات الادنى دخلا «في البرتغال عام ١٩٩٤ وفي ايطاليا عام ١٩٩٦ ، وفي بريطانيا وفرنسا في ربيع عام ١٩٩٧ وغير ذلك من البلدان الاوروبية» .

فالبطالة آفة متزايدة الثقل في معظم الدول الرأسمالية المتطورة ، وخاصة الاوروبية منها . ففي حين تمكنت الولايات المتحدة من خلال هجومها الكوني الاقتصادي - العسكري - السياسي ان تخفض حجم البطالة لديها من زهاء ١٠ بالمئة عام ١٩٨٢ ، عام انتخاب رونالد ريغان ، الى اقل من ٥ بالمئة في العام الحالي ، وتمكنت بريطانيا من خفض البطالة عندها من اكثر من ١٠ بالمئة في العام ١٩٩٣ الى اقل من ٨٪ في العام ١٩٩٦ ، فان البطالة في فرنسا وايطاليا واصلت تفاقمها وتجاوزت ١٢ بالمئة من القوة العاملة ، والادهى من ذلك ، فان المانيا التي بلغت نسبة البطالة فيها ١١٪ ، كانت تتمتع لفترة طويلة بنسبة متدنية جدا من البطالة . وفي بلد مثل اسبانيا ، شهد في السنوات العشرين الاخيرة تطورا هائلا للحاق بمركب الدول الاخرى في الاتحاد الاوروبي ، ما زالت البطالة تتجاوز الـ ٢٠٪ .

ولا حاجة للحديث عن البطالة في بلدان العالم الثالث ، فالنسب غالبا ، اعلى من ذلك بكثير ، والامر نفسه ينطبق على غالبية بلدان اوروبا الشرقية ، بما في ذلك روسيا ، التي تعيش ، الى جانب هذا التردي في الوضع

التي تعيش الى جانب هذا التردي الوضع المعيشي لغالبية السكان ، انتشارا للجريمة المنظمة وازدهارا للمافيا التي باتت تشكل مراكز قوة مؤثرة وشبه دول داخل الدولة ، كما تفشي الفساد على اوسع نطاق ، واذا كان قطاع واسع من الشعب الروسي قد عبر عن رفضه لهذا التحول المتوحش نحو راسمالية مفخخة ، فحصل الشيوعيون وحلفاؤهم على ما يقارب نصف عدد مقاعد مجلس النواب «الدوما» في الانتخابات النيابية التي جرت في الشهر الاخير من العام ١٩٩٥ ، فان القوى والشرائح المستفيدة من تفكيك القطاع العام والتحول نحو نظام راسمالي متوحش تحاول ، بكل امكانياتها ، وبدعم واضح من الدول الراسمالية المتطورة ، وفي المقدمة ، من الولايات المتحدة والمانيا ، تحاول ترسيخ نظامها وامتيازاتها والحؤول دون وصول تحالف الشيوعيين واليساريين والقوى القومية الاستقلالية الى السلطة .

٣ - وفي المقابل ، قطع التحول الراسمالي في عدد من بلدان اوروبا الشرقية والوسطى خطوات ملموسة وهذا ينطبق ، بشكل خاص ، على جمهورية تشيكيا والمجر وبولندا ، التي تستعد للانضمام الى حلف شمال الاطلسي ، ولاحقا الى الاتحاد الاوروبي ، ومن جهة اخرى تعرضت بلدان اوروبا الشرقية التي تحكمها قوى تسعى للحفاظ على بعض المكتسبات الاجتماعية للقطاعات الشعبية ومنع التحولات السريعة نحو اقتصاد السوق ، تعرضت لضغوط كبيرة داخلية وخارجية ، تمكنت من تحقيق تغيير في السلطة وفي السياسات «بلغاريا ، رومانيا» ، او تواصل ضغوطها لانتزاع مزيد من التنازلات من السلطة القائمة «صربيا / يوغسلافيا» ..

٤ — ورغم ادعاء المؤسسات الاقتصادية الغربية بان العالم الثالث ينمو بسرعة من اي تجمع جغرافي او وظيفي آخر «حيث يتم الخلط بين دول شرقي وجنوب شرقي آسيا وبقية دول العالم الثالث» ، فان مناطق واسعة من جنوب آسيا وافريقيا ، وحتى اقسام واسعة من امريكا اللاتينية ، لا تشهد نموا جديا يذكر ، لا بل تحولت افريقيا ، مثلا ، الى اشلاء قارة ، حيث يحتدم الصراع على النفوذ بين الدول الاستعمارية القديمة «وخاصة فرنسا» ودولة الاستعمار الجديد بامتياز ، الولايات المتحدة الاميركية ، كما حصل في زائير «الكونغو الديمقراطية حاليا» التي حسم فيها الصراع الدموي لصالح المرشح المدعوم من الاميركيين ، وكما زائير — الكونغو ، وهناك خراب واسع في العديد من دول افريقيا السوداء الغني منها بالموارد «مثل انغولا» او الفقير «رواندا ، بوروندي .، الصومال ، سيراليون ، الخ ...» ، سواء من خلال التخريب الامبريالي المباشر عبر دعم المليشيات الرجعية المسلحة «انغولا موزنبيق» او عبر امتصاص ثروات واموال البلاد بالتواطؤ مع الفئة الفاسدة الحاكمة . وينبغي هنا ان نشير ، بشكل خاص ، الى الذي شكله الوضع في جنوب افريقيا ، حيث تمكن المؤتمر الوطني الافريقي بقيادة نلسون ما نديلا من فرض انهاء النظام العنصري واعتماد نظام انتخابي ديمقراطي تمّ على اساسه انتخاب مجلس تمثيلي جديد . ورغم المصاعب الكبرى التي يواجهها البلد في اعادة البناء وتطوير مناطق السوق وتجاوز هيمنة البيض الواسعة على اقتصاد جنوب افريقيا ، الا ان هذا الانتصار الكبير لحركة التحرر والتقدم العالمية في بلد من البلدان الاغنى والاكبر في افريقيا والعالم الثالث يفتح الباب امام اعادة الاعتبار لقيم التحرر والتقدم التي تحاول ايديولوجيا عصر القطب الواحد طمسها تحت شعارات السوق والتنافس الاقتصادي وحرية التبادل التي تقود في الواقع الى النقيض ، اي الى مزيد من التفاوت بين البشر ومزيد من تدهور اوضاع الغالبية منهم

قضية اللاجئين والنازحين ... الوضع الراهن

الحلقة (٢)

كتب : احمد يوسف - عضو المكتب السياسي

شهد العام الماضي ، ومطلع العام الحالي اهتماما متزايدا من قبل السلطة الفلسطينية بقضية اللاجئين ، فقد سجلت في الضفة والقطاع الوقائع والمؤشرات التالية :

أ - اعلان متكرر من السلطة برفضها تقليص خدمات الوكالة او انهائها ، مع التاكيد بان السلطة غير جاهزة لتكون بديلا للوكالة .

ب — عقد المجلس الاعلى للاجئين اجتماعه الاول في العاشر من شهر كانون الثاني في رام الله برئاسة رئيسه ياسر عرفات وحضور امينه العام اسعد عبد الرحمن — واتخذ قرارات بتقديم مساعدات فورية الى مخيمات الضفة والقطاع ، وتشكيل لجنة فنية عليا من عدد من الوزارات لدراسة الاحتياجات الملحة للمخيمات . وفي هذا السياق اوضح أسعد عبد الرحمن أن دائرة شؤون اللاجئين التي يراسها بنفسه هي المعنية بشؤون مخيمات الشتات بالتفاهم والتوافق مع الدول المضيفة

«في اشارة للسيطرة على اية حركة للاجئين ضمن اتفاقات اوسلو ووادي عربة واية اتفاقات جديدة مع الدول المضيفة»

ج - تحرك منظم يقف خلفه اسعد عبد الرحمن لتفعيل دور بعض اللجان الشعبية للاجئين واتحادات مراكز الشباب في مخيمات الضفة وغزة وتاكيد ولاء هذه اللجان لسلطة ياسر عرفات مع ملاحظة ان مهمات اللجان تنحصر في العمل على تحسين مستوى العمل في المخيمات ، دون ان تولي قضية العودة حيّزا ما في هذه التحركات ان السلطة الفلسطينية تعمل على الامساك بحركة اللاجئين في الضفة والقطاع ، كما تعمل على خلق حركة مرتبطة بها ، تضع لها سقف تحركها واهدافه ، محصورة في اطار المطالب الخدمية والدفع باتجاه تجريد القضية من جوانبها السياسية «القرار ١٩٤ وحق العودة» وابراز جانبها الانساني الحياتي ... وفي السياق نفسه يلاحظ ان تناول اسعد عبدالرحمن للجانب السياسي من قضية اللاجئين يبقى في العموميات وعند الدخول في التفاصيل وتناول القرار ١٩٤ ينادي في موقف عبد الرحمن بحق العودة مع حق التعويض كخيارين مفتوحين لحل القضية ؟؟؟

وعلى صعيد آخر يلاحظ ، بروز تحركات مستقلة لبعض مراكز البحث وحقوق الانسان لاثارة قضية اللاجئين وما تتعرض له من مخاطر مع فتح ملف مفاوضات الحل الدائم ، على غرار الندوة المفتوحة التي دعا لها مركز «شمل» في رام الله وتحدث بها هاني الحسن ، وسليم تماري وآخرون ، وتوافقت الأراء في الندوة على ان اوسلو شكّل ضربة لحقوق اللاجئين وقضيتهم ، مع الاعتراف الصريح بان السلطة لا تملك استراتيجية تفاوضية بشأن قضية اللاجئين في مفاوضات الحل الدائم ، والاشارة الى ان التنازل الرئيسي في المفاوضات المذكورة سيكون على حساب هذه القضية .

كما يلاحظ من جهة اخرى انشطة دراسية منظمة لصالح اللاجئين كالنشاط الاحصائي وفق استمارة نظمته اللجنة الاكاديمية للدفاع عن حقوق اللاجئين في مخيم قلنديا لدراسة الخصائص الديمغرافية وخصائص السكن وتوجهات اللاجئين في الضفة الغربية والذي اعلنت نتائجه في الاسبوع الاخير من شباط الماضي .

السياسات الحكومية الاردنية واللاجئون .

تتواصل الاجراءات الحكومية الاردنية الهادفة الى خلق الظروف المناسبة للتاهيل والتوطين ومن هذه الاجراءات ...

١ — الدراسات الاكاديمية باشراف اعلى المستويات في السلطة ، وتهدف هذه الدراسات الى رسم الخيارات المختلفة امام مصير اللاجئين وصولا الى اعتماد التوطين خيارا رئيسيا ووحيدا .

٢ - على الصعيد العملي البدء بتطبيق خطة «حزمة الامان الاجتماعي» والتي تهدف الى تفكيك بعض المخيمات ، ودمج بعضها بالآخر ، على طريق إزالة الفوارق ... والتطوير الحضري وفي سبيل ذلك تجري الاجراءات التالية :- تتولى وزارة التخطيط وباشراف مباشر من وزيرة التخطيط توفير الدعم المالي المطلوب لهذه الحزمة كما تم رصد مبلغ ١٧٠ مليون دينار في موازنة ١٩٩٨ ، كما تم اعادة ترتيب دائرة الشؤون الفلسطينية برئاستها ودوائرها لغايات استكمال الاستعدادات اللازمة لتنفيذ المشاريع الانتاجية والاجتماعية والتاهيلية التوطينية ... وتتضمن اعداد الدراسات اللازمة وتقديمها الى وزارة التخطيط والوزارات والدوائر الحكومية ، وياتي في هذا الاطار اعادة تشكيل لجان تحسين المخيمات لاحكام السيطرة الرسمية عليها وذلك ليتولى رئاستها المحافظ او المتصرف الذي يتبع له المخيم .

وسيتم تطبيق هذه الحزمة على المراحل التالية :

١ - المرحلة الاولى - البنية التحتية — تمديدات مياه ، مجاري ، شوارع ، انارة ، جدران استنادية ، انفاق وسوف يتم هدم الوحدات السكنية التي سوف تعترض التنفيذ .

٢ - المرحلة الثانية - تحسين الابنية الحكومية الخدماتية «بريد ، متنزهات ، مكتبات عامة ، مراكز امنية ، اندية مستشفيات في البقعة وشنلر» وايضا سوف يتم هدم الوحدات السكنية المعترضة .

٣ - المرحلة الثالثة ، تحسين واضافة امور خدماتية لا تستطيع وكالة الغوث توفيرها او تقديمها — فمثلا يجري الآن اشاعة ان وكالة الغوث لا تستطيع تقديم الخدمات التعليمية الاساسية في موضوع الفترتين مما يفتح المجال لبناء مدارس حكومية جديدة ومراكز صحية شاملة ... وياتي هذا في اطار السياسة العامة في المواءمة بين خدمات الوكالة والحكومة .

٤ — المرحلة الرابعة وتتضمن اصلاح الابنية «الوحدات السكنية وترميمها» وياتي في هذا الاطار منافسة ملكية الوحدات السكنية حسب الكتاب المصمم من دائرة الشؤون الفلسطينية ، ولجان تحسين المخيمات

وسوف تتم هذه العملية المتدرجة بالترافق مع الرسالة التي وجهها رئيس الوزراء الى وزيرة التخطيط رئيس اللجنة التوجيهية الخاصة بمشروع حزمة الامان الاجتماعي يطالب فيه بحل مشكلة الاراضي التي اقيمت عليها المخيمات قبل تنفيذ هذه الحزمة .

لماذا تبرز اشكالية اراضي المخيمات من جديد وفي هذا الظرف بالذات ؟

— تنص المادة العاشرة من الاتفاقية الاساسية الموقعة بين الحكومة والوكالة عام ١٩٥١ على مايلي «تتعهد الحكومة الاردنية الهاشمية بمسؤولية المحافظ داخل المملكة الاردنية الهاشمية على شبكات المياه والمستودعات والمنشآت الاخرى التابعة للوكالة «الوحدات السكنية» وتتعهد بصورة عامة بان تقدم جميع التسهيلات التي تساعد الوكالة على تحقيق الاغراض المبينة في مقررات الجمعية العمومية الملحقةبهذه الاتفاقية والتي تلتزم بها حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وتدعمها بالعمل مع الدول العربية الاخرى في الدورة الرابعة للجمعية العمومية» كما ان البند «٣» من المادة الثانية من اتفاقية امتيازات وحصانات الامم المتحدة التي وافقت عليها الحكومة الاردنية في عام ١٩٥٧ دون اية تحفظات «ان مباني الامم المتحدة مصونة لا تنتك حرمتها» وفي هذا الاطار اعتبرت وكالة الغوث الدولية ان الوحدات السكنية التي تم انشاؤها في المخيمات جزئيا او كليا من اموال وكالة الغوث وان الوكالة تعتبر هدم اي جزء منها انتهاك لحقوقها وامتيازاتها بصفتها منظمة تابعة للامم المتحدة .

أراضي المخيمات

تنقسم ملكية اراضي المخيمات الى التالي -

أ - اراضي اميرية ب - اراضي مستملكة استملاكا مطلقا ج - اراضي مستملكة استملاكا مؤقتا

وبنصوص الاتفاقيات مع الامم المتحدة تتعهد الدولة المضيفة بتوفير الاراضي ، فلماذا اثارة اصحاب الاراضي ورفع الدعاوى في المحاكم ، واثارة البلبلة والقلق للاجيء في هذه الظروف . وبالفعل فقد بدأ اصحاب هذه الاراضي بتوكيل محامين من اجل رفع قضايا في المحاكم لاعادة استملاكها او تعويضهم عنها فمثلا تم رفع ثلاث دعاوى جديدة حول مخيم الحسين والوحدات من قبل المحامي نشات الاخرس ... وللعلم كان قد صدر في السابق قرارات من المحاكم باعادة اراضيهم خالية من الشواغل «بدون الوحدات السكنية» وقد اوقف التنفيذ في حينه بعد تحركات احتجاجية من اللاجئين في حينه وبقرار من راس الدولة .

لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين تباشر اعمالها

عقدت اللجنة اجتماعا لها يوم الثلاثاء الموافق ١٠/٣/١٩٩٨ تداولت في عدد من القضايا المتصلة بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ، وقد اعتمدت اللجنة البيان الصادر عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية بشان تشكيل هذه اللجنة واهدافها واعتمادها بصفتها منبثقة عن احزاب المعارضة الاردنية ، وتم تكليف لجنة مصغرة للقيام باعداد مشروع عمل متكامل حول برنامج عمل اللجنة على ان يعرض هذا المشروع على اللجنة في اجتماع لاحق . واضاف «كما تم توزيع المهام الرئيسية على عدد من اعضاء اللجنة ، وتشمل مهام امانة السر ، المقرر ، العلاقات العامة ، الاعلام وامين الصندوق» .

وعلمت (الأهالي) ان اللجنة بصدد التحضير لسلسلة من الندوات والنشاطات في الذكرى الخمسينية للنكبة الفلسطينية في اطار التاكيد على حق العودة للاجئين الفلسطينيين وفقا للقرار «١٩٤» والتصدي لمحاولات الالتفاف على هذا الحق .

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
رئيس التحرير المسؤول: سالم النحاس
مدير التحرير: عليان عليان
الادارة والمالية
المكاتب